

العنوان:	النمو العمراني والسكاني لمنطقة الجابرية بدولة الكويت في الفترة 1960 - 2005 : دراسة تحليلية باستخدام برنامج ArcGis
المصدر:	حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
الناشر:	جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي
المؤلف الرئيسي:	الفرج، مها سعد
المجلد/العدد:	الحولية30, الرسالة315
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2010
الشهر:	يونيو
الصفحات:	8 - 76
رقم MD:	477050
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch, AraBase
مواضيع:	الكثافة السكانية، النمو العمراني، التخطيط العمراني، النمو السكاني، الجابرية، الكويت، التنمية الاقتصادية، البرامج التدريبية، الوسائل التعليمية، البيئة الحضرية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/477050

الرسالة 315

النمو العمراني والسكاني لمنطقة

الجابرية بدولة الكويت في الفترة

(1960-2005)

دراسة تحليلية باستخدام

برنامج Arc Gis

د. مها سعد الفرج

قسم الجغرافيا - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الكويت

المؤلفة

د . مها سعد الفرج

- درجة الدكتوراه جامعة لندن / المملكة المتحدة / في العام 1998 م، بعنوان :
"Development of a Bilingual Hypermedia Atlas for Kuwait"
- مدرس بقسم الجغرافيا - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت.

الإنتاج العلمي:

- 1 حمدي علي عزت، مها سعد الفرج ، الخرائط قديما وحديثا، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع ، 2001 ، الكويت.
- 2 حمدي علي عزت، مها سعد الفرج ، الخرائط الطبوغرافية والخرائط الكنتورية، الناشر مها الفرج ، 2006، الكويت.
- 3 كتب وزارة التربية:
المشاركة في لجنة إعداد وتأليف سلسلة كتاب الطالب وكتاب المعلم لمادة الجغرافيا للصف الحادي عشر والثاني عشر التابعة لوزارة التربية خلال الفترة 2005 / 2007 م. وتم إصدار الكتابين في العام الدراسي 2009-2010 م.

الأبحاث :

- 1 التوزيع الجغرافي لمرضى السرطان بدولة الكويت ، رسائل جغرافية ، رقم 292، قسم الجغرافيا، الجمعية الجغرافية الكويتية ، 84 صفحة ، عام 2004 م، الكويت.

- 2- مواقع ردم النفايات بدولة الكويت وتأثيرها على المناطق السكنية " دراسة تحليلية جغرافية "، رسائل جغرافية ، رقم 302، قسم الجغرافيا، الجمعية الجغرافية الكويتية ، 79 صفحة ، عام 2005 م، الكويت.
- 3- دور المرأة الكويتية و غير الكويتية في سوق العمل (1985 - 2005). مجلة الجمعية الجغرافية المصرية 80، 16 صفحة ، 2007، القاهرة ، مصر. (باللغة الإنجليزية).
- 4- السمات السكانية للمرأة الكويتية العاملة خلال الفترة 1985-2005 م " دراسة تحليلية في جغرافية السكان "، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، العدد رقم 129، 38 صفحة ، أبريل - مايو - يونيو 2008 م، الكويت.

المحتوى

11	الملخص
13	المقدمة
21	أولا - نشأة منطقة الجابرية وتطورها عمرانيا (1960-2005م)
39	ثانيا - النمو السكاني لمنطقة الجابرية خلال الفترة (1960-2005 م)
53	ثالثا - العلاقة بين النمو العمراني والنمو السكاني في منطقة الجابرية (1965 - 2005)
57	رابعا - استخدامات الأرض في منطقة الجابرية عام 2005 م
65	خامسا - الخلاصة والتوصيات

69	الهوامش
71	المراجع
74	الملخص باللغة الإنجليزية

الملخص

إنه من المفيد أن ندرس التطورات التي تشهدها البيئة الحضرية التي نعيش فيها من آن لآخر، حتى نتعرف ماضيها وحاضرنا لمواجهة مستقبلنا. ومن هذا المنطلق جاء اختيار دراسة تطور النمو العمراني والسكاني في منطقة الجابرية ، وهي إحدى مناطق مدينة الكويت الكبرى خلال فترة زمنية تقرب من نصف القرن، كنموذج مصغر لتطور مراحل النمو العمراني والسكاني التي مرت بمدينة الكويت خلال نفس الفترة الزمنية . وقد احتوت هذه الدراسة عدة نقاط مهمة تلقي الضوء على مراحل النمو العمراني التي مرت بمنطقة الجابرية منذ نشأتها رسمياً عام 1962 م وحتى عام 2005 م، ثم تعرف السمات العامة للنمو السكاني ومحاولة الربط بينها. كما تناولت الدراسة أهم أنواع استخدامات الأرض بمنطقة الجابرية حيث تتداخل فيها الكثير من الاستخدامات التي كانت سبباً رئيسياً في كثير من المشاكل التي تعاني منها منطقة الجابرية ، كما هو الحال بمدينة الكويت التي تعاني الكثير من المشاكل بسبب التخبط في التخطيط أو عدم التقيد بتنفيذ الخطط.

وقد تبنت الدراسة منهج التحليل الكمي باستخدام إحدى برامج نظم المعلومات الجغرافية للوصول لنتائج رقمية للمقارنة بينها خلال مراحل الدراسة، بالإضافة إلى مقارنتها بمعدلات مدينة الكويت في كثير من الأحيان .

وقد انتهت الدراسة إلى وجود تشابه إلى حد ما بين مراحل النمو العمراني والسكاني التي مرت بمنطقة الجابرية ومدينة الكويت ، كما خلصت الدراسة أيضا إلى أن المشاكل التي تواجه منطقة الجابرية هي نفسها التي تواجه مدينة الكويت على الرغم من فارق المساحة والوظيفة بينهما، وقد تم حصر بعض هذه المشاكل التي تشهدها هذه المنطقة بالإضافة إلى اقتراح بعض التوصيات لحلها.

المقدمة

تعتبر الدراسات العمرانية والسكانية من أبرز فروع الجغرافية البشرية أهمية في الوقت الحاضر، فلا يمكن أن تتخذ أي قرارات سكانية أو توضع أي خطط عمرانية مستقبلية بدون اللجوء إلى الأبحاث والتوصيات والتوقعات المستقبلية العمرانية والسكانية ، والتي تكون هي اللبنة الأولى في تصميم الخطط التنموية والحضرية والهيكلية سواء الخمسية أو العشرية.

كما اتخذت الدراسات العمرانية والسكانية أهمية أكبر عند اختيار وإنشاء المدن الجديدة ، وعند توسيع أو توجيه النمو العمراني نحو آفاق معينة ، أو لمواجهة الزيادة السكانية غير المتوقعة ، والتي تشكل الكثير من المشاكل للدولة " لذا يحتاج المخططون ومتخذو القرار في الدولة لهذه النوعية من الدراسات والأبحاث لتكون الخطوة الأولى لاختيار ما هو أنسب وأجح لمعالجة المشاكل العمرانية والسكانية التي تواجهها في الحاضر وفي المستقبل.

والدراسات العمرانية والسكانية بشكل عام يمكن أن تجرى على نطاق أو إقليم كبير، وفي الوقت نفسه يمكن أن تجرى على مناطق صغيرة الحجم والمساحة بحيث تكون بمثابة نموذج مصغر للدراسة التفصيلية ، ومعبرة عن الخصائص العمرانية والسمات السكانية

لجملة المدينة أو الدولة ، بحيث يمكن أن تعمم تفاصيل هذه الدراسة أو النتائج التي تم التوصل إليها على باقي مناطق الدولة.

وقد تم اختيار منطقة الجابرية التي تجمع بين السكن الخاص والسكن الاستثماري والمرافق التجارية والخدمية ، وهي إحدى مناطق مدينة الكويت السكنية، نموذجاً مصغراً للمناطق السكنية بها لدراسة وتحليل مراحل النمو العمراني والسكاني التي مرت بها خلال فترة زمنية تقارب نصف القرن (2005/1960 م)، ويمكن من هذه الدراسة استنتاج مراحل التوسع العمراني والزيادة السكانية التي شاهدها مدينة الكويت خلال نفس الفترة الزمنية.

الهدف من الدراسة:

يهدف البحث إلى تحليل البعد التاريخي لتطور الامتداد العمراني والنمو السكاني والعلاقة بينهما في إحدى مناطق الكويت السكنية كنموذج لمعرفة النظام الذي نمت عليه المناطق السكنية القديمة بالكويت عمرانياً وسكانياً منذ الستينيات من القرن الماضي حتى بدايات القرن الواحد والعشرين ، بالإضافة إلى توضيح أهمية استخدام برامج GIS في الدراسات العمرانية والسكانية.

وكان الهدف الرئيسي وراء اختيار منطقة الجابرية هو إلقاء الضوء على منطقة سكنية تجمع بين خصائص المناطق السكنية النموذجية الكويتية وخصائص المناطق السكنية الاستثمارية التجارية ، بالإضافة إلى عدم التزامها بالخطط الهيكلية حيث اختلطت استخدامات الأرض فيها بشكل واضح ، كما أن لمنطقة الجابرية بعداً زمنياً طويلاً يمتد من

عام 1962 م حتى الوقت الحاضر (2007 م) مما يتيح للباحثين الفرصة الكافية لدراسة مراحل التطور العمراني والنمو السكاني لفترة طويلة من الزمن تزيد عن خمسة وأربعين عاما.

منهج الدراسة:

تم استخدام بعض الأساليب المنهجية في دراسة أبعاد البحث للحصول على أفضل النتائج لتتبع مراحل النمو العمراني والسكاني لمنطقة الدراسة خلال فترة زمنية محددة ، نذكر منها ما يأتي:

- 1- الأسلوب الكمي التطبيقي باستخدام برنامج ArcGis وبرنامج Excel لرسم وتحليل البيانات العمرانية والسكانية من خلال الخرائط والرسومات البيانية التي تم الحصول عليها. بالإضافة إلى برنامج PhotoShop لإدخال الصور الجوية لتتبع التطور العمراني لمنطقة الدراسة خلال ربع القرن الماضي.
- 2- المنهج الوصفي والأسلوب الإحصائي لشرح وتفسير النتائج الكمية التي تم التوصل إليها.
- 3- أسلوب التحليل الكارتوجرافي للكثير من الخرائط .

الدراسات السابقة:

تم حصر جملة من الأبحاث والدراسات حول تطور الامتداد العمراني والنمو السكاني للكتلة السكنية بالكويت . وقد لوحظ أن معظم هذه الدراسات لم تتطرق إلى تناول وحدة أو منطقة سكنية بالبحث والدراسة كنموذج تطبيقي يمكن أن يعمم على باقي مناطق الكويت السكنية للوقوف على مدى الاختلافات العمرانية والسكانية بين هذه المناطق من حيث معدلات النمو العمراني والسكاني وتداخل استخدامات الأرض واختلافها

من منطقة إلى غيرها، ومدى التقيد بتنفيذ الخطط التنموية . وفيما يلي بعض الأبحاث والدراسات التي لها صلة بموضوع البحث:

- 1- دراسة قامت بها بلدية الكويت عام 1980 م تحت عنوان " التطور العمران في الكويت " ، حيث تناولت مراحل التطور العمراني التي مرت بها دولة الكويت منذ عام 1952 م إلى 1980 م، بالإضافة إلى سرد للخطط الحضرية والتنموية والمخططات العمرانية التي تحدد مناطق السكن النموذجي والسكن الاستثماري والمناطق الصناعية وشبكة الطرق الحالية والمستقبلية ، مع التنبؤ بأعداد السكان المتوقعة في المستقبل.
- 2- " مدينة الكويت - دراسة في جغرافية العمران " قام بها أحمد حسن عام 1980 م، ويقوم حاليا بتحديث هذه الدراسة حتى عام 2005 م. حيث تناولت الدراسة تطور مدينة الكويت عمرانيا وسكانيا منذ النشأة وحتى عام 1980 م. وقد حدد منطقة الدراسة بالمنطقة المحصورة بين مدينة الكويت القديمة شمالا حتى الدائري الخامس جنوبا، ومن رأس السالمية شرقا إلى الدوحة والعارضية غربا.
- 3- " البنية الحضرية لمدينة الكويت - ملامح المدينة الكبرى " وقدمها وليد المنيس عام 1996 م، وقد قدمت الدراسة تحليلا وصفيا لتطور البنية الحضرية لمدينة الكويت بالمفهوم الجديد الذي يضم جميع المناطق السكنية تحت مسمى " مدينة الكويت الكبرى " .
- 4- " النمذجة الكارثوجرافية الآلية لتطور النمو العمراني في الكويت " ونشرها محمد الخزامي عزيز عام 2001 م، وقد ركز الباحث في هذه الدراسة على

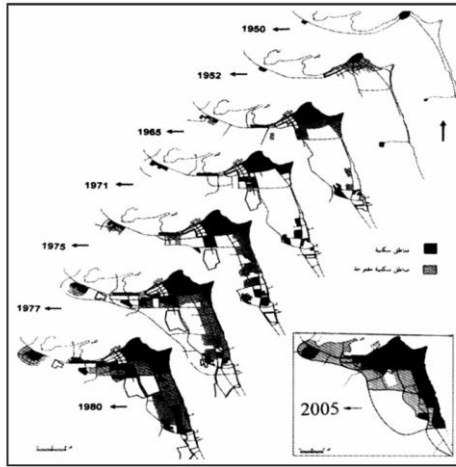
كيفية الاستفادة من برامج GIS في الدراسات العمرانية للحصول على مراحل النمو والامتداد العمراني ، وتم تطبيقها على المنطقة السكنية دون الدخول في التفاصيل.

5- دراسة أمل الصباح والدكتور حمدي عزت عام 2004 م تحت عنوان " أنماط التغيير في توزيع السكان وكثافتهم في دولة الكويت خلال النصف الثاني من القرن العشرين " ، وعلى الرغم من أن الدراسة سكانية إلا أنها تعرضت لتطور مراحل العمران بجانب تطور النمو السكاني ومعدلات الكثافة السكانية في مناطق الكويت خلال الخمسين سنة الماضية.

6- " تطور الكثافة السكانية بمدينة الكويت الكبرى في الفترة (1957-2000)، دراسة قام بها نايف الدوسري عام 2006 م لرصد وتتبع التغيرات في الكثافة السكانية ومقارنتها بتوزيع السكان بمدينة الكويت الكبرى خلال التعدادات السكانية المختلفة ، بالإضافة إلى ربط مراحل النمو العمراني بالكثافة السكانية في مناطق الكويت.

7- " الخطط الهيكلية " وهي الدراسات والخطط التي تقوم بها بلدية الكويت كل خمس سنوات لوضع مراحل النمو والتوسع العمراني والسكاني لدولة الكويت ، بحيث يمكن من خلال هذه الخطط تتبع مراحل النمو العمراني والسكاني لأي منطقة سكنية بمدينة الكويت . والشكل رقم (1) يوضح مراحل النمو والتوسع العمراني التي مرت بها مدينة الكويت من خلال عرض مبسط للخطط الهيكلية من عام 1952م إلى عام 2005 م:

- المخطط الهيكلي الأول عام 1952م، الذي ركز على إعادة بناء مدينة الكويت القديمة داخل السور، بالإضافة إلى وضع تصور للنمو العمراني حتى الدائري الرابع . وقد ظهرت منطقة الجابرية تابعة لمنطقة حولي السكنية.
- مخطط البلدية للتنمية عام 1967 م، وضع خطة للتوسع العمراني واستحداث الدائريين الخامس والسادس . بالإضافة إلى الامتداد الجنوبي على الشريط الساحلي حتى الشعبية الصناعية . مما أدى إلى إنشاء أربعين منطقة تنظيمية سكنية وصناعية وتجارية جديدة ، فبلغت المساحة العمرانية حوالي 285.4 كم². ومن هذا المخطط ظهرت منطقة الجابرية لأول مرة منفصلة عن منطقة حولي.



عن : المنيس، 2006، ص 33.

الشكل رقم (1) النمو العمراني لمدينة الكويت الكبرى

من خلال الخطط الهيكلية (1952/ 05 20 م)

- المخطط الهيكلي الثاني عام 1970 م أو ما يسمى " بمخطط كولن بوكانن "، اهتم المخطط بالمنطقة الممتدة من مركز المدينة إلى منطقة الفحاحيل جنوبا على

الشريط الساحلي ، والمنطقة الممتدة من مركز المدينة إلى منطقة الجهراء غربا. فزادت عدد المناطق السكنية إلى 48 منطقة تمتد على مساحة قدرها 280.4 كم². بالإضافة إلى وضع خطة طويلة الأمد لإنشاء مدن ومناطق سكنية جديدة تستوعب الزيادة السكانية المتوقعة مستقبلا.

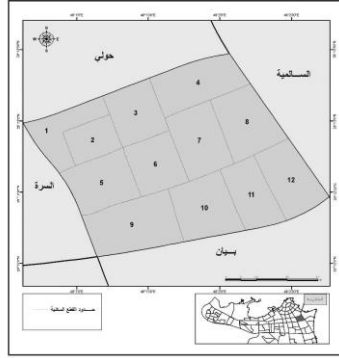
- خطة التطوير الأول والثاني للمخطط الهيكلي الثاني في عامي 1977 م و 1983 م، وقد تم إدخال بعض التعديلات على المخطط الهيكلي الثاني بحيث اتسعت الرقعة العمرانية حتى مدينة الأحمدى جنوبا، وأدخلت منطقة الدوحة ضمن الكتلة السكنية ، واستحدثت الدائري السابع الذي يحيط بالمناطق السكنية من الجانب الغربي من مدينة الأحمدى إلى منطقة الدوحة . وقد زادت أعداد المناطق الحضرية إلى 61 منطقة تغطي مساحة تساوي 342 كم².

- المخطط الهيكلي الثالث عام 2005 م، تم التركيز في هذا المخطط على إنشاء المدن الجديدة غربا وجنوبا لاستيعاب الزيادة السكانية المتزايدة مستقبلا، فقد تم التخطيط لعدة مدن كمدينة الصبية شمال جون الكويت ، ومدينة جابر، ومدينة المطلاع شمال مدينة الجهراء، ومدينتي صباح الأحمد والخيران في الجنوب ، ومدينة سعد العبد الله في منطقة الشدادية غرب المطار الدولي للكويت . بالإضافة إلى ملء الفراغات بين المناطق السكنية.

المصادر وطبيعة المشاكل التي واجهت الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عدة مصادر وبيانات واحصائيات مختلفة ، وقد واجهت الباحثة عدة مشاكل فيما يتعلق بطبيعة هذه المصادر أمكن التغلب عليها عن طريق اختيار ما هو متاح من المصادر التي تخدم البحث ، نذكر منها ما يأتي:

- 1- المصادر الإحصائية كالتعدادات السكانية الخمسية ، وقد ركزنا على العشرية منها لدولة الكويت 1965، 1975، 1985، 1995، 2005 م.
- 2- الصور الجوية لسنوات 1960، 1976، 1992، 1996، 2003 م. وقد واجهت الباحثة مشكلة عدم تطابق سنوات التعدادات السكانية مع سنوات التصوير الجوي ، مما جعل الباحثة تلجأ إلى اختيار أقرب السنوات للتصوير حلا لهذه المشكلة.
- 3- استخدمت الدراسة خريطة الأساس Base Map لمنطقة الجابرية بحدودها الخارجية وتقسيماتها الداخلية الحالية بناء على تحديد المخطط الهيكلي الثاني عام 1970 م وما تلاه حتى عام 2005 م (خريطة رقم (1)) ، وتم تطبيق هذه الحدود على جميع السنوات القديمة والحديثة لتوحيد المساحة الكلية لمنطقة الدراسة لتسهيل عملية التحليل والمقارنة بين السنوات المختلفة ، فضلا عن حدود منطقة الجابرية الخارجية والداخلية التي لم تظهر إلا أوائل السبعينيات من القرن الماضي ، ويلاحظ أنه لم يطرأ عليها تغيرات تذكر منذ ذلك التاريخ حتى عام 2005 م.

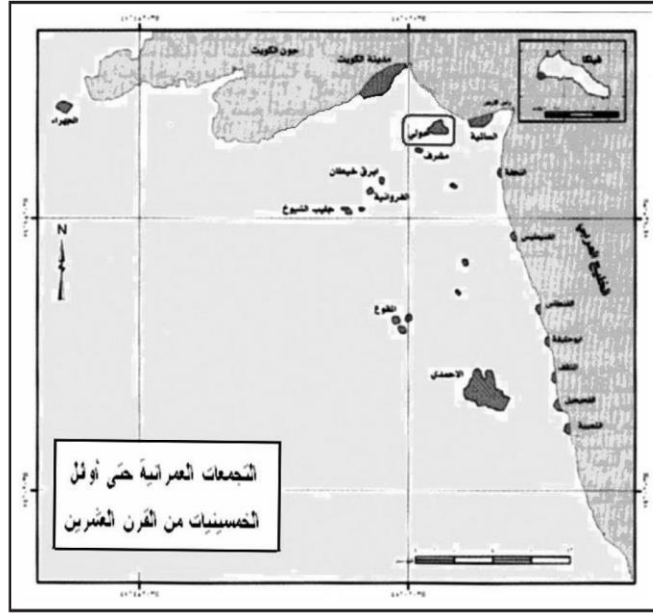


الخريطة رقم (1)
التقسيم الإداري لمنطقة الجابرية

أولاً - نشأة منطقة الجابرية وتطورها عمرانيا (1960-2005)

منذ نشأة الكويت وحتى ظهور النفط وتصديره إلى الخارج أواخر الأربعينيات وحتى أوائل الخمسينيات من القرن الماضي ، كان معظم تركيز السكان والانتشار العمراني داخل سور مدينة الكويت القديمة ، كما انتشرت بعض التجمعات والقرى العمرانية الصغيرة المبعثرة خارج هذا السور كالمناطق التي تقع بالقرب من السور مباشرة كالدسمة وبنيد القار والشعب والشامية ، ثم المناطق التي تقع جنوب شرق السور (منطقة حولي التي تبعد نحو 6 كم جنوب شرق سور المدينة ، السالمية وتبعد 10 كم عن السور، منطقة مشرف وتبعد نحو 7 كم من السور، الرميثية وتبعد نحو 12 كم من سور المدينة)، ثم على امتداد الشريط الساحلي إلى الغرب (قرية الجهراء التي تميزت بالزراعة وبخاصة الخضروات والحبوب ونتاج التمور والتي تبعد نحو 30 كم عن سور المدينة)، وإلى الجنوب بالقرب من الساحل انتشرت القرى التي تميزت بأنشطة الزراعة والصيد والغوص ورعي الماشية (أبو فطيرة ، الفنتاس ، أبو حليفة ، الفحاحيل ، الشعبية ، الأحمدية التي تبعد نحو 40 كم عن سور المدينة)، كما انتشرت بعض التجمعات العمرانية المنعزلة والمتفرقة في الصحراء جنوب مدينة الكويت (أبرق خيطان والفروانية وتبعد نحو 10 كم خارج السور، جليب الشيوخ وتبعد نحو 12 كم خارج

السور، المقوق وتبعد نحو 22 كم جنوب سور المدينة)، بالإضافة إلى التجمع العمراني في غرب جزيرة فيلكا التي تبعد نحو 25 كم من الساحل في اتجاه الشمال الشرقي ، وكان سكانها يعتمدون على الصيد والغوص والزراعة (2) (خريطة رقم 2)، ويمكن تتبع مراحل النمو التالية لمدينة الكويت من خلال الشكل رقم (1).



عن: الصباح وعزت ، 2006 ، ص 92 ، مع إدخال بعض التعديلات من الباحثة.

الخريطة رقم (2)

وفي عام 1957 م أجري أول تعداد لسكان دولة الكويت ، حيث تم تحديد خمس عشرة منطقة سكنية حضرية ، وست مناطق أو تجمعات تعتمد على الزراعة والرعي والصيد، ولم تحدد حدود المناطق بدقة باستثناء مدينة الكويت القديمة المحاطة بالسور، كما كانت هناك بعض المناطق تحتوي عدة تجمعات عمرانية كممنطقة حولي (6 كم جنوب شرق مدينة الكويت) التي ضمت تجمعات حولي والنقرة والجابرية، والتي يرجع إنشاؤها إلى عام 1906 م (3).

وظلت منطقة الجابرية جزءاً أو امتداداً لمنطقة حولي حتى عام 1962 م عندما صدر أول مرسوم أميري رقم (6) لتقسيم البلاد إلى ثلاث محافظات إدارية هي محافظة عاصمة الكويت التي ضمت مدينة الكويت القديمة داخل السور، الشويخ، ميناء الشويخ، الصليبيخات، الشامية، كيفان، الفيحاء، القادسية، الدعية، الدسمة، المنصورية، الروضة، بنيد القار، الجهراء، أمغرة، الدوحة، جزيرة أم النمل، جزيرة وربه، جزيرة بوبيان. ومحافظة حولي وتشمل مناطق: الشعب، العديلية، الخالدية، حولي، النقرة، السالمية، الرميثية، الرأس، الفروانية، أبرق خيطان، الصليبية، جليب الشيوخ، الجابرية، مشرف، السرة، المطار الدولي، جزيرة مسكان، جزيرة فيلكا، جزيرة عوهه. ومحافظة الأحمدية والتي احتوت مناطق: مدينة الأحمدية، الفنيطيس، الفنتاس، أبو حليفة، المنقف، الفحاحيل، ميناء الأحمدية، الشعبية، ميناء عبدالله، واره، الضباعية، المقوع، الصباحية، جزيرة قاروه، جزيرة أم المرادم، جزيرة كبر⁽⁴⁾.

وظهرت منطقة الجابرية منطقة منفصلة عن منطقة حولي في التعداد العام لسكان الكويت عام 1965 م، وإن ظلت حدودها الجنوبية والغربية غير واضحة كما سيتضح فيما بعد. وقد تم تتبع التطور العمراني لمنطقة الجابرية من خلال الصور الجوية لسنوات 1960، 1976، 1992، 1996، 2003، حيث تم حساب المساحات العمرانية من الصور باستخدام برنامج ArcGis ثم حساب معدلات النمو العمراني خلال سنوات الدراسة كما سيتضح فيما يأتي:

1- العمران عام 1960 م :

ظهرت منطقة الجابرية في الصورة الجوية لعام 1960 م أرض فضاء في معظمها باستثناء بعض نقاط العمران المتفرقة في جهة الغرب ، وقد بلغت مساحة العمران حوالي 1.14 كم² أي بنسبة 18.4% فقط من جملة مساحة الجابرية البالغة بـ 6.2 كم². ونتيجة لخلو منطقة الجابرية من العمران وقربها من مدينة الكويت اتخذها سكانها منطقة تنزه يقومون برحلات البر إليها وبخاصة في فصل الربيع.

فمن الخريطة رقم (3) والجدول (1) والشكل البياني (2)⁽⁵⁾ لعام 1960 م ، يتضح أن العمران تركز في القطع الغربية (ق 1، ق 2، ق 5، ق 9) التي بلغت مساحة العمران فيها نحو 0.83 كم² أي نحو 73% من جملة مساحة عمران الجابرية في ذلك الوقت ، ثم جاءت القطع (ق 3، ق 6، ق 10) التي بلغت مساحة العمران نحو 0.26 كم² أي نحو 23% منها، بالإضافة إلى انتشار بعض البيوت والطرق المتفرقة في قطع (ق 4، ق 11، ق 12) التي بلغت مساحتها نحو 0.05 كم² أي بنسبة لا تتجاوز الـ 4% من جملة العمران ، أما قطعتي 7، 8 فظهرتا خاليتين تماما من العمران .

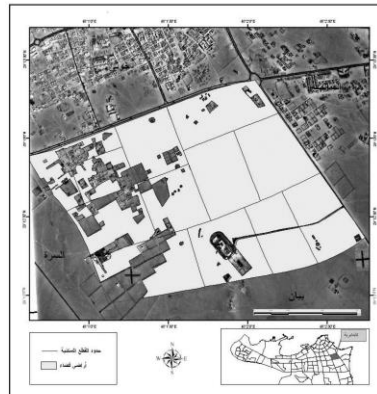
وبصورة عامة نجد أن العمران في منطقة الجابرية عام 1960 م كان لا يتعدى خمس المساحة الكلية ، وكان أكثر من 95% من مساحة العمران في الجهة الغربية بينما ظهر الجزء الشرقي خاليا من العمران باستثناء بعض المنشآت المتفرقة التي لا تتعدى مساحتها أكثر من 5% من جملة مساحة الجابرية.

الجدول رقم (1)

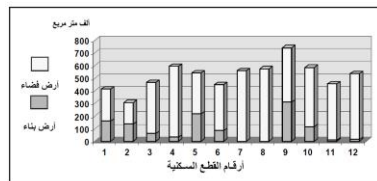
رقم القطعة	مساحة القطعة ب م ²	مساحة أراضي الفضاء ب م ²	مساحة أراضي البناء ب م ²
1	413430	254822	158608
2	307637	169321	138316
3	467554	405918	61636
4	594345	561247	33097
5	542678	323590	219088
6	450843	367221	83621
7	559309	559309	0
8	573789	573789	0
9	740869	430862	310008
10	585148	469001	116147

رقم القطعة	مساحة القطعة ب م	مساحة أراضي الفضاء ب م 2	مساحة أراضي البناء ب م 2
11	455125	447619	7505
12	537374	521930	15443
جملة المساحة	6228100	5084631	1143469

المصدر: من حساب الباحثة بناء على القياسات التي تمت ببرنامج. ArcGis



خريطة رقم (٣)
الامتداد العمراني في منطقة الجابرية عام ١٩٦٠



الشكل رقم (٢)
الامتداد العمراني في منطقة الجابرية بحسب القطع السكنية عام ١٩٦٠

2- العمران في عام 1976 م :

بعد عام 1960 م اهتمت الحكومة الكويتية بعملية البناء والتعمير في

المناطق الجديدة وملء الفراغات في المناطق القديمة عن طريق نظامين لانتشار العمران .

- النظام الأول : يتمثل في بناء الحكومة " البيوت لذوي الدخل المحدود " ذات

النمط المتشابه في المناطق المستحدثة الجديدة وتوزيعها على الأهالي الكويتيين ،

واستمر هذا النظام معمولاً به حتى الآن .

- النظام الثاني : ويتمثل فيما يسمى " الأرض والقرض " ، وقد بدأ مع بدايات

السبعينيات في المناطق القديمة والجديدة ومستمر حتى الآن أيضاً، حيث يتم

تقسيم المساحات الخالية بالمناطق إلى قسائم متساوية المساحة ثم توزيعها على

الكويتيين بالإضافة إلى قرض إسكاني من بنك التسليف للبناء. وكانت منطقة

الجابرية من المناطق التي طبقت عليها هذا النظام .

فمن الخريطة رقم (4) والجدول رقم (2) والرسم البياني رقم (3) نجد انتشار

العمران في جميع قطع منطقة الجابرية عام 1976 م، ولكن بشكل مبثر ومتفرق وبخاصة في

الجزء الشرقي ، حيث بلغت مساحة العمران نحو 2.06 كم² أي بمعدل نمو للعمران (6) بلغ

نحو 9.3% خلال فترة الستة عشر عاماً الفاصلة بين 1960 و 1976 م. وقد ارتفعت

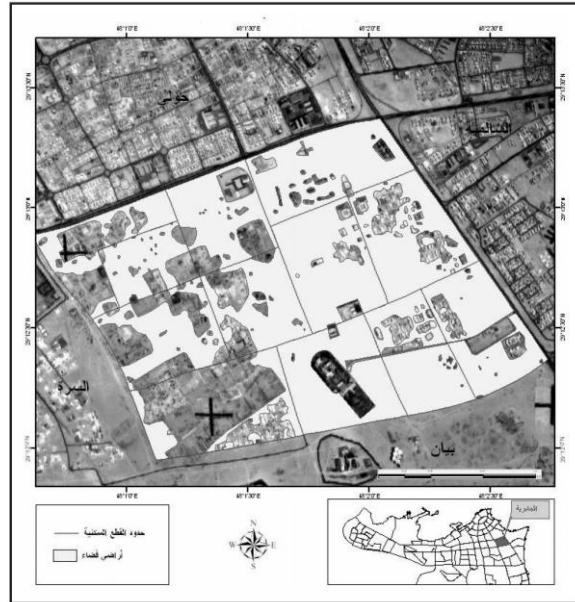
نسبة البناء عما كانت عليه في عام 1960 م بل تضاعفت هذه النسبة حيث بلغت

33% من جملة مساحة الجابرية . مع الأخذ في الاعتبار أن منطقة الجابرية كانت من

المناطق غير المرغوبة للسكن عند الكويتيين في تلك الفترة لعدة أسباب ، منها: العامل

النفسي كوجود السجن المركزي فيها في هذه الفترة والذي نقل بعد ذلك، بالإضافة إلى

انتشار البيوت العربية التي أطلق على بعضها " الحوطة " وجمعها الحوط، وهذا المسمى له معان سلبية غير مرغوب فيها اجتماعيا حيث تستغل لمآرب محظورة ، وقد أزيلت هذه البيوت فيما بعد. كما كانت هناك أسباب أخرى إذ لم يكن بمنطقة الجابرية أي خدمات للصرف الصحي أو شبكة للمياه حيث كان السكان يعيشون على مياه عربات بيع المياه (التناكر) ولم تكن جميع الشوارع مرصوفة ، وقد ظلت منطقة الجابرية محرومة من هذه الخدمات حتى أوائل التسعينيات من القرن الماضي ، وقد اعتبرت منطقة الجابرية حينئذ بعيدة نفسيا واجتماعيا ومكانيا عن مدينة الكويت ، (الخريطة رقم 2).



الخريطة رقم (4)
الامتداد العمراني في منطقة الجابرية عام 1976

وقد استحوذت قطعة (9) على نسبة كبيرة من البناء بلغت 10% من جملة عمران الجابرية ، ثم جاءت قطعتا (1، 5) في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبة العمران فيهما نحو 9% من جملة العمران . وبشكل عام فقد زادت معدلات العمران في جميع القطع باستثناء قطعة (2) نظرا لإزالة مباني السجن المركزي وبعض البيوت العربية وتشمين جزء منها

لاستغلاله في بناء المركز التجاري لمنطقة الجابرية فصارت شاغرة ، كما هو موضح في الشكل البياني رقم (3)، والجدول رقم (2).

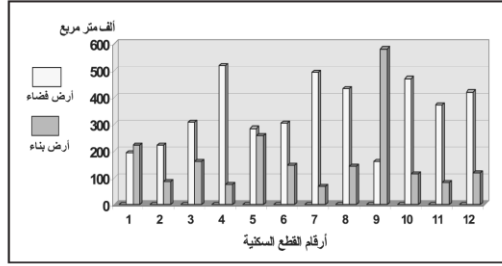
ومع بدايات السبعينيات ، وفي عام 1973 م صدر قرار البلدية رقم (م ب / 261 / 18 / 73) بتاريخ 21 / 11 / 1973 الخاص بتنظيم منطقة الجابرية بمحدودها الخارجية والداخلية التي تظهر حالياً، والذي ينص على أن جميع قطع الجابرية سكن نموذجي للكويتيين باستثناء قطع (1، 2، 3) سكن استثماري ، بالإضافة إلى استحداث مركز تجاري في هذه القطع ، مع تامين بعض البيوت والعقارات لهذا الغرض في عام 1974م.

الجدول رقم (2)

رقم القطعة	مساحة القطعة ب م	مساحة أراضي	مساحة أراضي
1	413430	الفضاء ب م 2	البناء ب م 2
2	307637	222341	85296
3	467554	307589	159965
4	594345	517593	76751
5	542678	284179	258499

رقم القطعة	مساحة القطعة ب م ²	مساحة أراضي الفضاء ب م ²	مساحة أراضي البناء ب م ²
6	450843	302912	147931
7	559309	491561	67747
8	573789	430958	142831
9	740869	161003	579866
10	585148	469581	115567
11	455125	371411	83713
12	537374	419779	117595
جملة المساحة	6228100	4171298	2056802

المصدر: من حساب الباحثة.

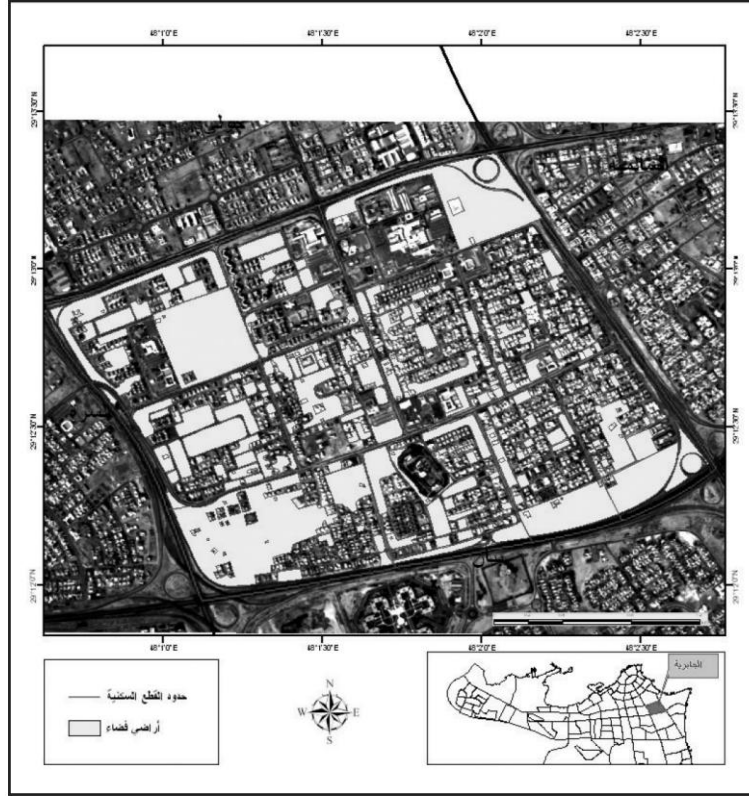


الشكل رقم (3)

الامتداد العمراني في منطقة الجابرية بحسب القطع السكنية عام 1976

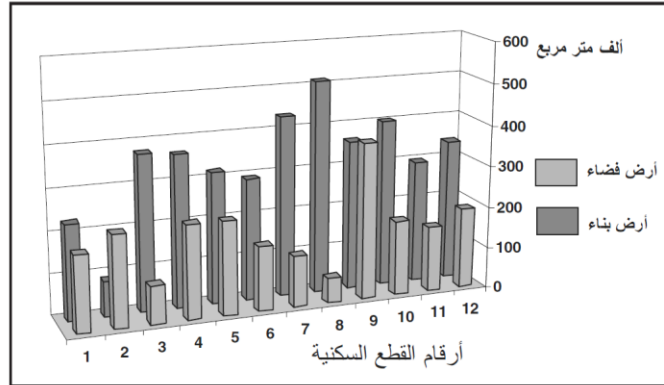
3- العمران عام 1992 م :

توضح الخريطة رقم (5) ارتفاع معدلات النمو العمراني بشكل كبير في جميع قطع منطقة الجابرية وبنمط متصل ومنظم حتى بلغت نسبة مساحات البناء نحو 65% من جملة مساحة الجابرية . وقد بلغت مساحة البناء نحو 4.02 كم² أي بمعدل نمو عمراني سنوي بلغ نحو 6% خلال الفترة الزمنية 1992 / 1976 م نتيجة لتشبع المناطق السكنية شمال الدائري الرابع بالسكان والبناء مما دفع السكان والحكومة إلى التوجه للمناطق ما بعد الدائري الرابع مثل مناطق الجابرية والسرة واليرموك وغيرها، ونتيجة لاتباع الدولة للسياسات الإسكانية المخططة والمتمثلة في المخططات الهيكلية ، وبخاصة المخطط الهيكلية للمناطق الحضرية لعام 1977 م والمخطط الهيكلية المعدل عام 1983 م تم توفير وتجهيز الأراضي للسكن طبقا للمخططات لمواجهة الزيادة السكانية المطردة نتيجة ارتفاع معدلات النمو السكاني للكويتيين بالإضافة إلى الزيادة الهائلة في أعداد الوافدين قبل سنة 1990 م. وعندما غزت العراق دولة الكويت عام 1990 م كان من آثارها نزوح أكثر من 95 % من جملة السكان الوافدين ونحو 60% من جملة السكان الكويتيين.



الخريطة رقم (٥)
الامتداد العمراني في منطقة الجابرية عام ١٩٩٢

ومن الشكل البياني (4) والجدول رقم (3) نلاحظ انتشار العمران في جميع قطع الجابرية وبشكل متصل ومنظم خلاف ما كانت عليه في عامي 1960 و 1976 م، باستثناء قطعة (2) التي ظلت خالية لبناء المركز التجاري للجابرية، وقطعة (9) لإزالة أكثر من 50% من البيوت التي سميت بـ " الحوط " (7) التي بنيت خلال السبعينيات والثمانينيات حيث كان معظمها سكناً للعمال ، وبعضها استغل من قبل الشباب للهو غير البريء، مما جعل الحكومة تبادر إلى إزالة هذه البيوت ، ثم إعادة تقسيمها وتوزيعها على السكان الكويتيين مرة أخرى على شكل قسائم ، مما أدى إلى انخفاض نسبة العمران في بداية الأمر في هذه القطعة من نحو 10% عام 1976 م إلى نحو 6% عام 1992 م.



الشكل رقم (4)

الامتداد العمراني في منطقة الجابرية بحسب القطع السكنية عام ١٩٩٢

الجدول رقم (3)

رقم القطعة	مساحة القطعة ب 2م	مساحة أراضي الفضاء ب م 2	مساحة أراضي البناء ب م 2
1	413430	184597	228832
2	307637	222767	84870
3	467554	92359	375195
4	594345	226741	367604
5	542678	225607	317071
6	450843	156403	294440

رقم القطعة	مساحة القطعة ب م ²	مساحة أراضي الفضاء ب م ²	مساحة أراضي البناء ب م ²
7	559309	123970	435338
8	573789	60631	513159
9	740869	378829	362040
10	585148	180824	404324
11	455125	158210	296914
12	537374	196138	341236
جملة المساحة	6228100	2207076	4021024

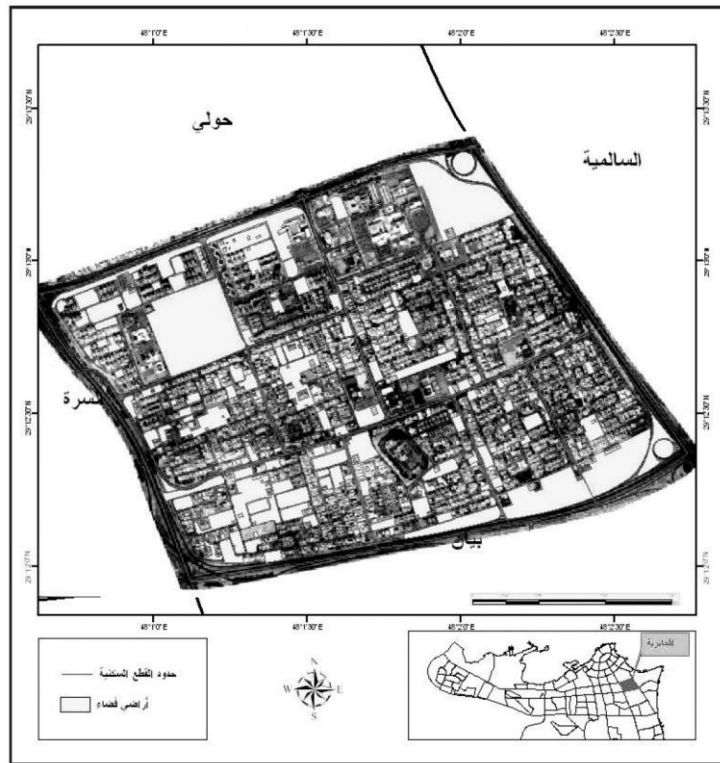
المصدر: من حساب الباحثة.

4- العمران عام 1996 م :

استمر الامتداد العمراني بمنطقة الجابرية في الزيادة وبخاصة بعد عام 1991 م عام تحرير الكويت من الغزو، ورجوع جميع السكان الكويتيين ، قد صاحب ذلك تدفق العمالة الوافدة بأعداد هائلة تفوق معدلات الهجرة قبل الغزو. فكانت نتيجة ذلك حدوث الزيادة الكبيرة لجملة السكان (كويتيين ووافدين) بمنطقة الجابرية ، حيث بلغت نسبة العمران نحو 75% من جملة مساحة الجابرية ، وتم بناء الكثير من المباني والعمارات الاستثمارية الجديدة في قطع (1، 2، 3).

فمن الخريطة رقم (6) تم حساب مساحة أراضي العمران التي بلغت نحو 4.68 كم² أي بمعدل نمو عمراني 4.1% سنويا، وأصبحت الأجزاء الخالية من العمران لا تتجاوز الـ 25% من جملة مساحة الجابرية ، وهي أجزاء مبعثرة وصغيرة المساحة تمثل قسائم لم يبن عليها بعد. وإن ظلت قطعتا (2، 4) بحما مساحات كبيرة خالية من العمران ، فقد خصصت قطعة (4) للخدمات العامة ، وبخاصة الخدمات الطبية كمستشفى مبارك وكلية الطب وكلية طب الأسنان وكلية الصيدلة ، ومركز العلوم الطبية ، ومركز للإسعاف ، وبنك الدم ، بالإضافة إلى محطة مياه عذبة ، وبنكين، وقد تركت المساحة الخالية من عمليات التوسع في الخدمات في المستقبل ، أما المساحة الخالية في قطعة (2) فكما ذكرنا من قبل خصصت لبناء المركز التجاري (جمعية تعاونية كبيرة ، وحديقة عامة للتنزه ، ومحطة بنزين). كما نلاحظ أن قطعة (9) زادت فيها معدلات البناء مرة أخرى حيث امتد العمران في معظم أراضي الفضاء وامتألت أغلب الفراغات بين البيوت .

ومن الجدول رقم (4) والشكل البياني رقم (5) نجد أن النمو العمراني شمل جميع قطع الجابرية وظلت في ارتفاع ملحوظ ، باستثناء قطعة (2) للأسباب التي ذكرناها من قبل، وقد تفاوتت معدلات النمو بين القطع فنجد قطع (8، 10، 5، 9) في المقدمة وبخاصة قطعة (9) التي ارتفعت فيها نسبة العمران إلى 8% من جملة مساحة الجابرية ، بينما نجد قطع (1، 6، 11، 12) تأتي في المرتبة الثانية من حيث معدلات النمو العمراني.

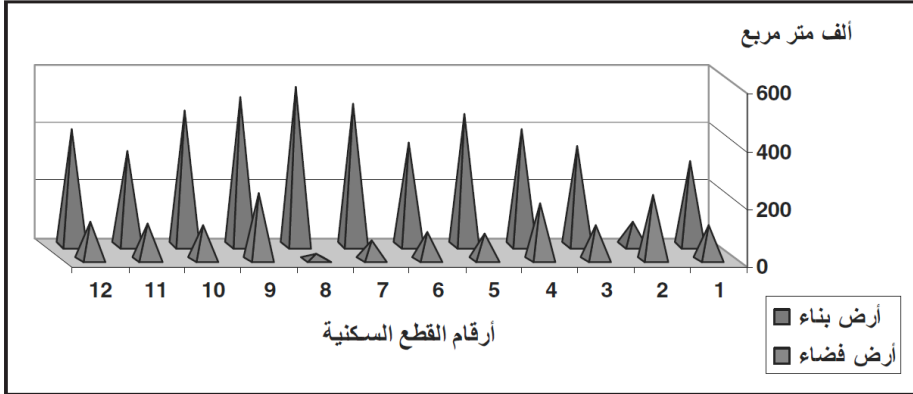


خريطة رقم (٦)
الامتداد العمراني في منطقة الجابرية عام ١٩٩٦

الجدول رقم (4)

رقم القطعة	مساحة القطعة بـ م ²	مساحة أراضي الفضاء بـ م ²	مساحة أراضي البناء بـ م ²
1	413430	123643	289786
2	307637	224127	83510
3	467554	121376	346178
4	594345	193808	400537
5	542678	89491	453187
6	450843	95617	355226
7	559309	67957	491352
8	573789	23833	549956
9	740869	229182	511687
10	585148	119301	465847
11	455425	127441	327683
12	537374	133977	403397
جملة المساحة	6228100	1549753	4678347

المصدر : من حساب الباحثة.



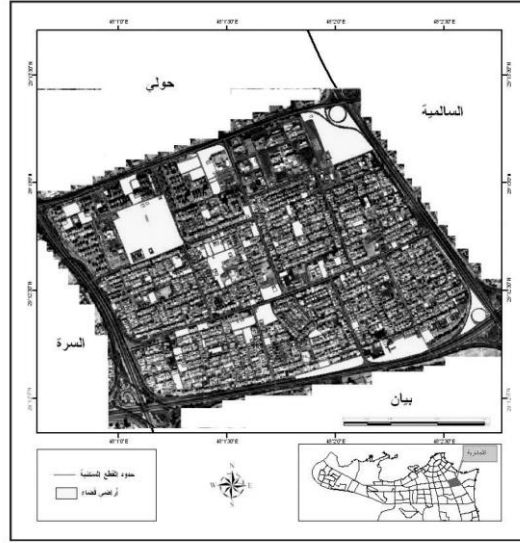
الشكل رقم (٥)

الامتداد العمراني في منطقة الجابرية بحسب القطع السكنية عام ١٩٩٢م

٥- العمران في عام 2003 م:

تم الاهتمام بمنطقة الجابرية في أواخر التسعينيات حيث تم استكمال شبكة الطرق ، وشبكة الصرف الصحي ، وشبكة مياه الشرب ، وشبكة التليفونات ، وبها الكثير من الخدمات التعليمية والخدمات الصحية ، بالإضافة إلى وقوعها بالقرب من مركز المدينة . أصبحت منطقة الجابرية من المناطق الجاذبة للسكان (الكويتيين والوافدين).

فمن الخريطة رقم (7) نجد أن العمران زحف على جميع أراضي الفضاء حتى بلغت مساحة العمران نحو 5.84 كم² عام 2003 م أي بنسبة 94% من جملة مساحة الجابرية بواقع معدل نمو عمراني بلغ نحو 3.5% سنويا. ويمكن القول أن جميع أراضي منطقة الجابرية قد استغلت في البناء المسموح به من قبل البلدية، باستثناء أراضي الـ 6% الخالية لأغراض خدمية وبخاصة في قطعتي (2، 4) حيث تبلغ مساحة الأراضي الفضاء نحو 5% من جملة مساحتهما. وقد تم الانتهاء عام 2007 م من بناء المركز التجاري والحديقة العامة في المساحة الخالية في قطعة (2)، وأصبحت نسبة العمران تزيد فيها على 95% من مساحتها البالغة 308 ألف متر مربع (0.3 كم²) عام 2007 م .



الخريطة رقم (٧)
الامتداد العمراني في منطقة الجابرية عام ٢٠٠٣

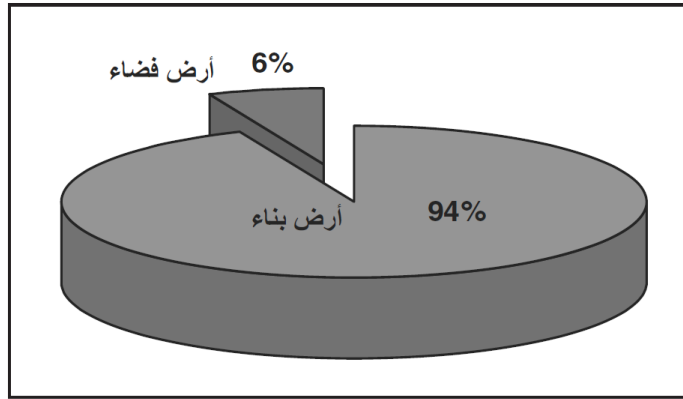
ويتضح من الجدول رقم (5) والشكل البياني رقم (6، 7) أن معدلات البناء وصلت إلى القمة في جميع قطع منطقة الجابرية باستثناء قطعة (4)، حيث بلغت مساحة الرقعة العمرانية نحو 5.84 كم² من جملة مساحة الجابرية البالغة نحو 6.23 كم² أي بنسبة تفوق الـ 94% من المساحة الإجمالية، وتأتي قطعة (9) في المقدمة من نسب مساحات البناء، ثم قطع (10، 8، 7، 5، 12) في المرتبة الثانية، ثم باقي القطع في المرتبة الثالثة، وإن كانت الفروق بين نسب البناء بالقطع صغيرة ومتقاربة مما يدل على أن جميع الأراضي المسموح فيها بالبناء قد استغلت بالبناء فيها من قبل الكويتيين باستثناء بعض القسائم التي يجري البناء فيها حالياً.

الجدول رقم (5)

رقم القطعة	مساحة القطعة ب م 2	مساحة أراضي الفضاء ب م 2	مساحة أراضي البناء ب م 2
1	413430	12056	401374
2	307637	211047	96590
3	467554	17134	450420
4	594345	116880	477465
5	542678	4602	538076
6	450843	3814	447029
7	559309	1161	558147
8	573789	2363	571426
9	740869	15258	725612
10	585148	3397	581750

رقم القطعة	مساحة القطعة ب م 2	مساحة أراضي الفضاء ب م 2	مساحة أراضي البناء ب م 2
11	455125	1914	453211
12	537374	1316	536058
جملة المساحة	6228100	390942	5837157

المصدر: من حساب الباحثة



الشكل رقم (٦)

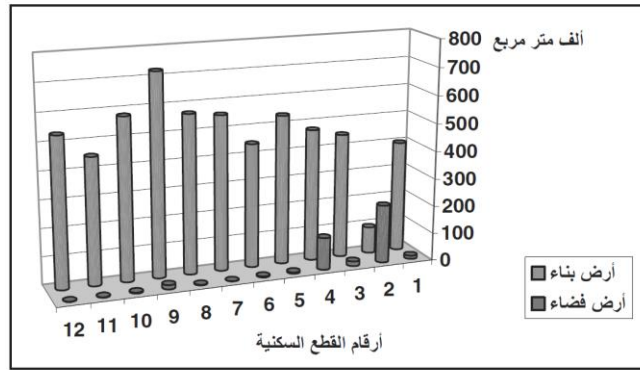
نسبة الرقعة العمرانية في منطقة الجابرية عام ٢٠٠٣م

وان كان تحليل التطور العمراني لمنطقة الجابرية قد توقف خلال الدراسة عند

التصوير الجوي في شهر ديسمبر عام 2003 م، إلا أن الرقعة العمرانية استمرت كما هي

حتى عام 2005 م حيث لم تحدث تغيرات كثيرة، كما يتضح من الخريطة رقم (6) التي

تبين استغلال أراضي منطقة الجابرية في عام 2003 م. ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أنه بعد عام 2005 م بدأ استغلال وبناء الجزء الخاص بالمركز التجاري للجابرية بقطعة (2)، وقد تم الانتهاء من البناء في عام 2007 م لتصل مساحة الرقعة المبنية إلى ما يقارب الـ 98% من جملة مساحة منطقة الجابرية.



الشكل رقم (٧)

الامتداد العمراني في منطقة الجابرية بحسب القطع السكنية عام ٢٠٠٣ م

وقد اختلفت منطقة الجابرية في خطة إنشائها بعض الشيء عن خطة مدينة الكويت ، حيث اتخذت الخطة الإشعاعية في تقسيماتها للقطع السكنية إذ تتقاطع وتتعامد الطرق فيها (خريطة رقم 1) مما أدى إلى إنشاء 12 قطعة سكنية معظمها على شكل مربع ، بينما بنيت مدينة الكويت على الخطة الإشعاعية الدائرية التي تجمع بين الطرق الإشعاعية من مركز المدينة القديمة والطرق الدائرية ذات المركز المتحد، ويطلق على هذه الخطة أيضا " نسيج العنكبوت " . وقد نتج عن هذه الخطة مناطق سكنية تنظيمية تزداد مساحتها كلما ابتعدنا عن مركز المدينة . فظهرت منطقة الجابرية من تعامد الدائريين الرابع والخامس مع طريقي الفحاحيل والمغرب السريع بمساحة تقدر بحوالي 6 كم².

والخريطة رقم (8) تبين المراحل المختلفة للنمو العمراني التي مرت بمنطقة الجابرية خلال الفترة الممتدة من عام 1960 م إلى عام 2003 م.



الخريطة رقم (٨)
مراحل النمو العمراني بمنطقة الجابرية (١٩٦٠-٢٠٠٣م)

ثانيا - النمو السكاني لمنطقة الجابرية خلال الفترة (1960 / 2005م)

لا يمكن دراسة العمران لمنطقة ما دون اللجوء لدراسة السكان الذين يعيشون على هذه الرقعة العمرانية ، فالعلاقة وطيدة بين العمران والسكان ، فلا عمران بدون سكان ولا سكان بدون عمران . فبعد دراسة التطور العمراني في منطقة الجابرية، وحتى تكتمل الصورة عنها يجب دراسة السكان الذين سكنوها وساعدوا بنموهم وتكاثرهم على زيادة الرقعة العمرانية حتى تم استغلال نحو 98% من مساحة منطقة الجابرية في البناء والتعمير حتى أصبحت من المناطق السكنية التي لا يوجد بها أراضي فضاء للبناء حالياً.

وتعتبر دراسة النمو السكاني لمنطقة الجابرية كنموذج مصغر لدراسة النمو السكاني للكويت خلال الأربعين سنة الماضية . لذا سيتم تحليل النمو السكاني لمنطقة الجابرية من التعدادات العامة لسكان الكويت (العشرية) وهي تعداد 1965، 1975،

1985، 1995، 2005 م (الجدول رقم 6 و 7)، وان كانت هذه السنوات لا تتطابق

مع سنوات الصور الجوية إلا أنها متقاربة جدا من بعضها مما يجعل الفروق بينهما ضئيل.

جدول رقم (6) يبين أعداد السكان خلال التعدادات المختارة للدراسة

السنة	منطقة الجابرية	محافظة حولي	سكان الكويت
1965	3426	200973	467339
1975	5327	576589	994837
1985	17909	952407	1697301
1995	30401	467103	1575570
2005	59594	632041	2991189

المصدر: وزارة التخطيط ، تعدادات السكان (1965، 1975، 1985، 1995،

(2005)

الجدول رقم (7) سكان منطقة الجابرية بحسب الجنسية خلال سنوات

التعداد (1965 / 2005 م)

السنة	الكويتيون			غير كويتيين			المجموع		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
1965	723	676	1399	1412	615	2027	2135	1291	3426
1975	686	626	1312	3057	958	4015	3743	1584	5327
1985	3139	3092	6231	5718	5960	11678	8857	9052	17909
1995	8027	7989	16016	6281	8104	14385	14308	16093	30401
2005	10863	11036	21899	19497	18198	37695	30360	29234	59594

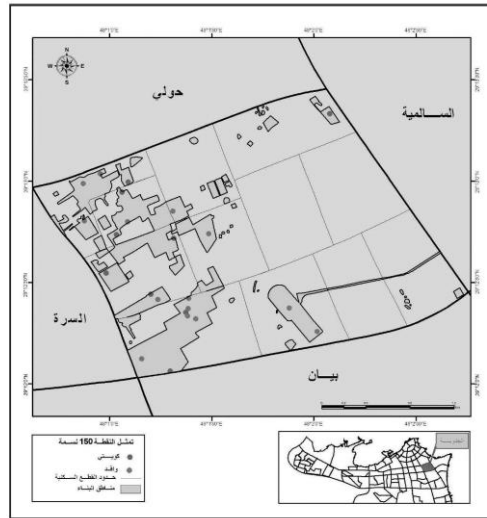
المصدر: وزارة التخطيط ، تعدادات السكان (1965، 1975، 1985، 1995،

(2005)

شهدت دولة الكويت خلال الفترة من عام 1957 م إلى عام 1965 م نموا كبيرا للسكان ، حيث بلغ معدل النمو السكاني خلال هذه الفترة نحو 10% سنويا، وهو من أعلى معدلات النمو التي شاهدها الكويت خلال نصف القرن الماضي . ومن ثم انعكس ذلك على باقي مناطق الكويت . ففي أول تعداد للسكان عام 1957 م كانت منطقة

الجابرية جزوا من تجمع منطقة حولي الذي بلغ عدد سكانه نحو 15 ألف نسمة (8)، وقد قدر عدد سكان تجمع الجابرية بنسبة 7.2% من جملة سكان منطقة حولي عام 1957 م أي نحو 1080 نسمة ، ويمكن تقدير عدد سكان منطقة الجابرية عام 1960 م بنحو 2220 نسمة.

انفصلت منطقة الجابرية عن تجمع حولي في تعداد السكان لعام 1965 م الذي يعتبره الكثير من الباحثين بمثابة التعداد الأول الرسمي لسكان دولة الكويت ، وقد بلغ عدد سكانها 3426 نسمة (1.7% من جملة سكان محافظة حولي) منهم أكثر من 60% من العمالة الوافدة التي تقوم بالبناء والتشييد في منطقة الجابرية ، أما باقي السكان فهم من الكويتيين (1400 نسمة). وكان معظم سكان الجابرية يتركز في الجهة الغربية منها، في حين تبدو الجهة الشرقية خالية من السكان تقريبا، (خريطة رقم 9).

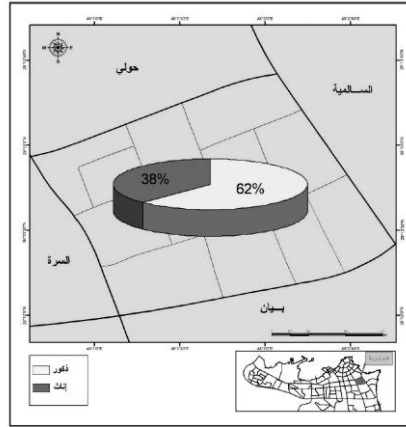


الخريطة رقم (٩)
توزيع سكان منطقة الجابرية بحسب الجنسية في تعداد ١٩٦٥م

وقد بلغ معدل النمو السكاني (9) السنوي لمنطقة الجابرية نحو 10.9% خلال الفترة (1960/ 1965 م)، حيث ارتفع عدد سكانها من 2220 نسمة عام 1960 م

إلى 3426 نسمة عام 1965 م. وهو معدل نمو كبير يتماشى مع المعدل العام للنمو السكاني للكويت خلال نفس الفترة .

ونتيجة لوجود الكثير من العمال الوافدين في منطقة الجابرية ، فقد بلغ عدد الذكور نحو 2125 ذكرا بنسبة 62% من جملة سكان الجابرية (نسبة الذكور 61.3% من جملة السكان بالكويت آنذاك)، أغلبهم من الذكور الوافدين 1405 ذكر وافد بنسبة 66% تقريبا، ونحو 720 ذكر كويتي بنسبة 34%، أي أن نسبة النوع كانت مرتفعة جدا حيث بلغت (100 / 164)، ونلاحظ أنها لا تختلف كثيرا عن نسبة النوع لجملة سكان الكويت (100/158) خلال نفس الفترة الزمنية أي في تعداد 1965 م، (الشكل البياني رقم 8).

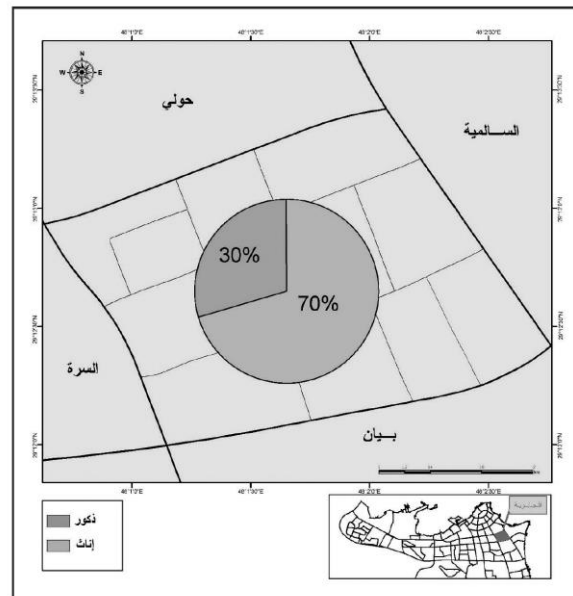


الشكل رقم (٨)
توزيع سكان منطقة الجابرية بحسب النوع في تعداد ١٩٦٥م

في تعداد السكان لعام 1975 م ارتفع عدد سكان منطقة الجابرية إلى 5327 نسمة أي بزيادة 1900 نسمة تقريبا، أي بمعدل نمو سنوي يبلغ 5.6% تقريبا (معدل النمو السنوي لجملة سكان الكويت 11.3% خلال نفس الفترة)، ونلاحظ أن

معدل النمو السكاني للجابرية انخفض كثيرا عن المعدل العام للنمو السكاني للكويت، ويرجع ذلك إلى أن أغلب الكويتيين كانوا لا يرغبون في السكن في منطقة الجابرية في تلك الفترة للأسباب التي تم ذكرها سابقا.

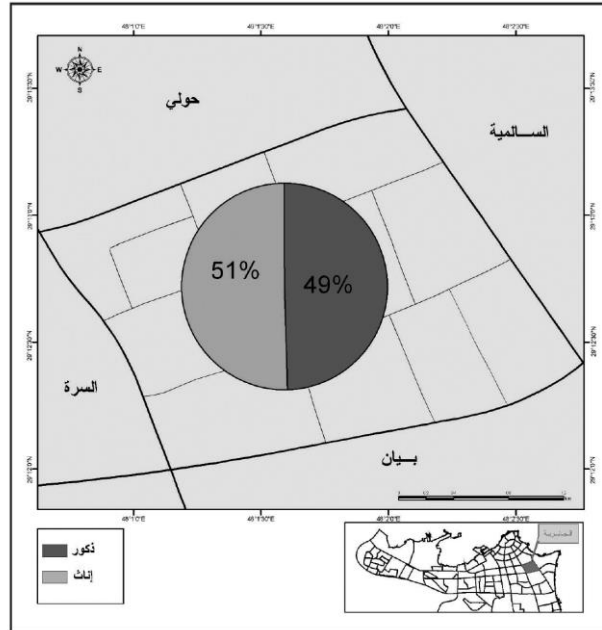
وعلى الرغم من زيادة عدد سكان الجابرية فإن نسبتهم من جملة سكان محافظة حولي قد انخفضت من 1.7% إلى 1.0% فقط من جملة سكان المحافظة ، كما ارتفعت نسبة السكان الوافدين إلى نحو 75% من جملة سكان الجابرية مقابل نحو 25% فقط من السكان الكويتيين ، وقد استمر الفرق بين أعداد الذكور وأعداد الإناث في الاتساع حيث بلغت نسبة الذكور نحو 70% مقابل 30% فقط للإناث ، مما أدى إلى ارتفاع نسبة النوع بمنطقة الجابرية إلى (100 / 237) في عام 1975 م (نسبة النوع لجملة سكان الكويت 100 / 121)، ونلاحظ أن نسبة النوع بالجابرية ضعف نسبة النوع للكويت تقريبا، وذلك لاستمرار عزوف الكويتيين عن السكن فيها، مع استمرار تدفق العمالة الوافدة التي أغلبها من الذكور لاستكمال عمليات البناء والتشييد بمنطقة الجابرية . وان بدأ السكان في الانتشار في جميع قطع الجابرية مع استمرار التركز في الأجزاء الغربية وبخاصة في الركن الجنوبي الغربي (قطعة رقم 9)، الخريطة رقم (10)، والشكل البياني رقم (9).



شهد تعداد السكان لعام 1985 م زيادة كبيرة في عدد سكان منطقة الجابرية حيث بلغ 17909 نسبة (2% من جملة سكان محافظة حولي)، أي تضاعف ثلاث مرات ونصف تقريبا خلال عشر سنوات فقط، مما أدى إلى ارتفاع معدل النمو السكاني إلى 23.6% سنويا، وهو معدل كبير إذا ما قورن بمعدل النمو السكاني لجملة سكان الكويت الذي بلغ نحو 7.1% سنويا خلال نفس الفترة . وقد انخفضت نسبة السكان الوافدين إلى نحو 65% مقابل 35% من السكان الكويتيين ، كما انخفضت أعداد الذكور بشكل كبير بل قل عن أعداد الإناث حيث بلغت نسبة الذكور نحو 49% مقابل 51% للإناث ، ومن ثم انخفضت نسبة النوع بمنطقة الجابرية إلى (100/98) وقد استمرت نسبة النوع لسكان الكويت في الارتفاع إلى (132 / 100)، ويمكن إرجاع هذه التغيرات التي حدثت خلال هذه الفترة إلى عدة أسباب ، أولها زيادة إقبال الكويتيين على السكن في منطقة الجابرية بعد استكمال الكثير من الخدمات ، وفي المقابل خروج الكثير من العمال الوافدين للعمل والسكن في مناطق جديدة أخرى ، بالإضافة إلى تدفق السكان الوافدين للسكن في القطع (1، 2، 3) كأسر، وليس عمالا ذكورا فقط بعد قرار البلدية بتنظيم هذه القطع على أنها سكن استثماري عام 1973 م. وقد زاد انتشار السكان في جميع قطع الجابرية ، وان انتقل تركيز السكان من الجانب الغربي إلى الأجزاء الشرقية والشمالية والجنوبية ، (الخريطة رقم 11، والشكل رقم 10).



الخريطة رقم (١١)
توزيع سكان منطقة الجابرية بحسب الجنسية في تعداد ١٩٨٥م

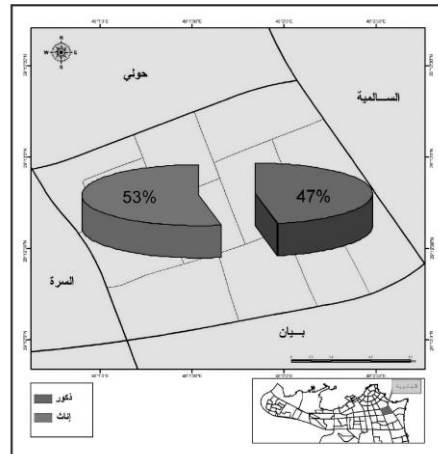


الشكل رقم (١٠)
توزيع سكان منطقة الجابرية بحسب النوع في تعداد ١٩٨٥م

في أول تعداد لسكان الكويت بعد الغزو والتحرير عام 1995 م، انخفضت
جملة سكان الكويت بنحو 122 ألف نسمة عن تعداد 1985 م نتيجة لهذا الغزو، في

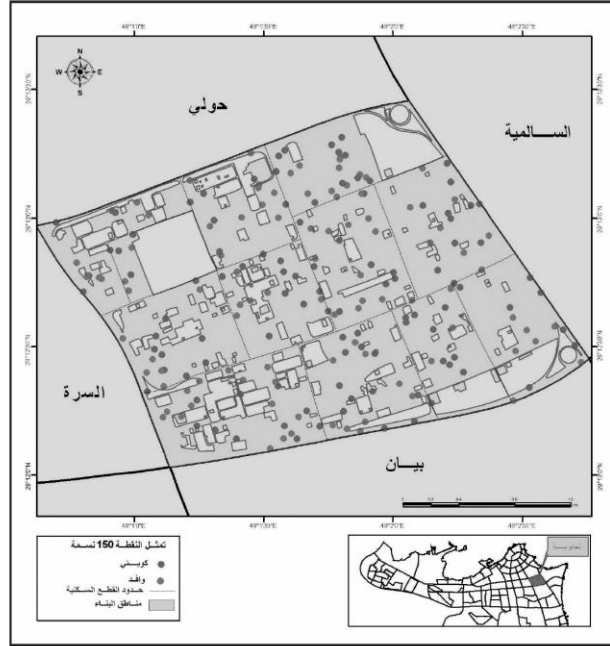
حين ارتفع عدد سكان منطقة الجابرية من 17909 نسمة عام 1985 م إلى 30401 نسمة عام 1995 م، أي بزيادة المثل تقريبا، وبمعدل نمو سكاني بلغ نحو 7.0% سنويا، كما ارتفعت نسبة سكان الجابرية إلى نحو 6.5% من جملة سكان محافظة حولي.

ونتيجة للغزو ثم التحرير عام 1991 م عاد جميع الكويتيين إلى الكويت بينما عاد جزء من الوافدين ، الأمر الذي أدى إلى زيادة نسبة الكويتيين ولأول مرة في منطقة الجابرية 53% بينما انخفضت نسبة الوافدين إلى 47%، كما زادت نسبة الإناث بشكل ملفت للنظر حيث بلغت نحو 53% مقابل 47% للذكور، ومن ثم انخفضت نسبة النوع إلى (100 / 89) على الرغم من ارتفاع نسبة النوع على مستوى جملة سكان الكويت (100 / 138)، ويرجع السبب في ذلك إلى زيادة أعداد الإناث الوافدات حيث بلغت نسبتهم أكثر من 56% من جملة السكان الوافدين نتيجة لوجود الكثير من الأسر الجماعية من الإناث الوافدات العاملات بالتدريس والتمريض وبخاصة من شرق آسيا والدول الأوروبية في السكن الاستثماري في قطع (1،2،3) نتيجة لانتشار المدارس الأجنبية الخاصة والمستشفيات الاستثمارية ، الشكل رقم (11).



الشكل رقم (11)
توزيع سكان منطقة الجابرية بحسب النوع في تعداد 1995م

ومن الخريطة رقم (12) نجد أن السكان انتشروا على جميع أراضي الجابرية باستثناء بعض الفراغات وأراضي أملاك الدولة في قطعي (2، 4).

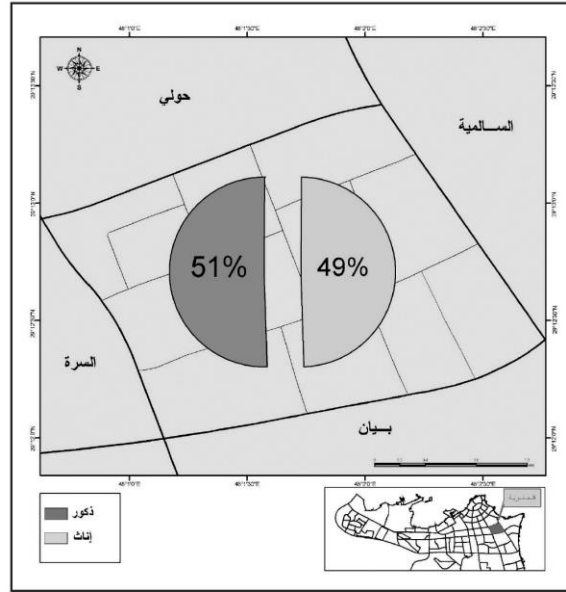


الخريطة رقم (١٢)
توزيع سكان منطقة الجابرية بحسب الجنسية في تعداد ١٩٩٥

ونظرا لعودة واستقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية ، وبسبب عدم وجود خطة أو سياسة سكانية واضحة المعالم بعد التحرير لمعالجة اختلال التركيبة السكانية قبل الغزو والحد من تدفق العمالة الوافدة إلى البلاد، مما أدى إلى المزيد من تدفق العمالة الوافدة وبخاصة العمالة الآسيوية التي بلغت أكثر من مليون نسمة حاليا، حتى قارب عدد سكان الكويت ثلاثة ملايين نسمة عام 2005 م.

وقد انعكست هذه الزيادة السكانية على جميع مناطق الكويت ، ومنها منطقة الجابرية التي ارتفع عدد سكانها إلى 59594 نسمة عام 2005 م أي تضاعف السكان

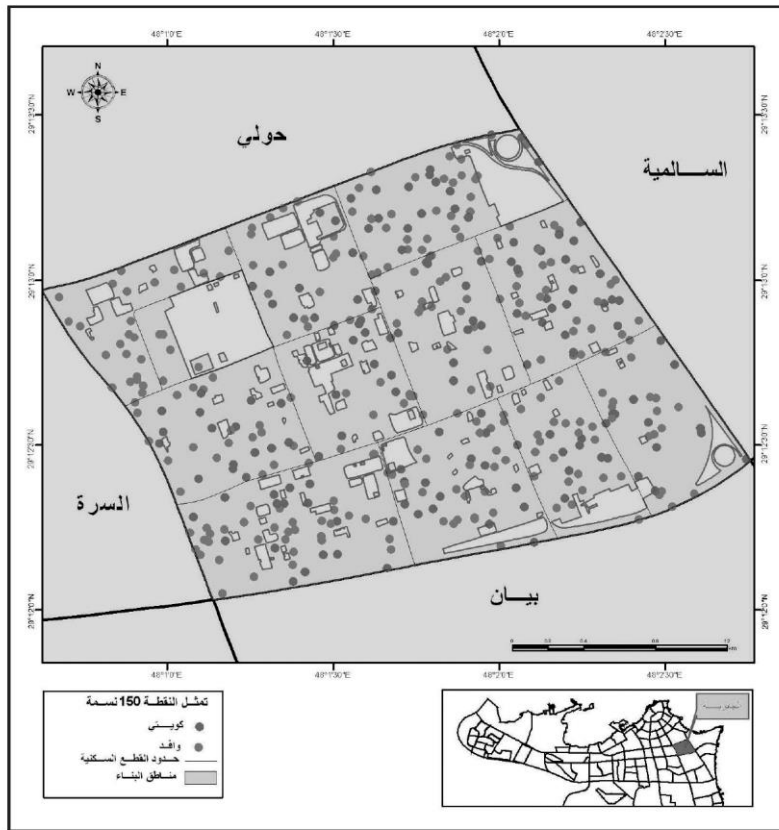
خلال عشر سنوات بمعدل نمو سكاني بلغ نحو 9.6% سنويا، وهو معدل يتماشى مع المعدل العام للدولة الذي بلغ نحو 9.0% سنويا خلال نفس الفترة .
 ونتيجة لارتفاع عدد سكان الجابرية وزيادة نسبتهم إلى 9.4% من جملة سكان محافظة حولي أصبحت منطقة الجابرية تستقطب سكن العائلات والأسر من السكان الوافدين بالإضافة إلى الأسر الكويتية ، مما أدى إلى تقارب أعداد الذكور وأعداد الإناث حيث بلغت نسبة الذكور 51% مقابل 49% للإناث ، ومن ثم أصبحت نسبة النوع الطبيعية (104/ 100) في منطقة الجابرية في حين ظلت نسبة النوع لجملة سكان الكويت في ارتفاع حيث بلغت نحو (100/169)، الشكل رقم (12).



الشكل رقم (١٢)
 توزيع سكان منطقة الجابرية بحسب النوع في تعداد ٢٠٠٥م

ولقد زاد انتشار السكان بجميع القطع السكنية مع زيادة النمو العمراني، وهذا ما توضحه الخريطة رقم (13) لتوزيع السكان عام 2005 م باستثناء الأجزاء التي تم ذكرها سابقا.

وبشكل عام تعكس الكثافة السكانية لمنطقة ما مراحل النمو السكاني التي مرت بها المنطقة ، فمن الجدول رقم (8) والشكل رقم (13) اللذين يوضحان تطور معدلات الكثافة السكانية العامة بمنطقة الجابرية خلال التعدادات السكانية نجد أن الكثافة السكانية في تزايد مستمر من 551 نسمة /كم² عام 1965 م إلى 2879 نسمة /كم² عام 1985 م إلى 9581 نسمة /كم² عام 2005 م، بل كانت تتضاعف أكثر من مرتين كل عشر سنوات ، وهذا ما يؤكد ويتمشى مع مراحل تطور النمو السكاني والعمراني لمنطقة الجابرية خلال الأربعين سنة الماضية.



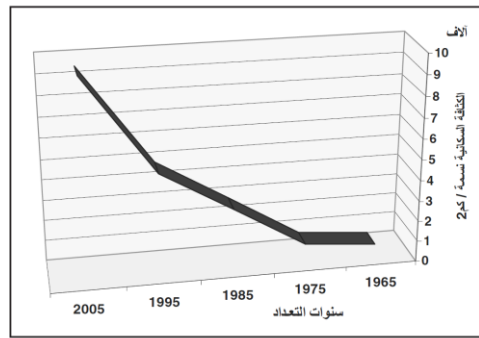
الخريطة رقم (١٣)

توزيع سكان منطقة الجابرية بحسب الجنسية في تعداد ٢٠٠٥م

الجدول رقم (8)

الكثافة السكانية نسمة / كم ²	السنوات
551	1965
856	1975
2879	1085
4888	1995
9581	2005

المصدر: من حساب الباحثة.



الشكل رقم (١٣)

تطور الكثافة السكانية في منطقة الجابرية خلال سنوات التعداد (١٩٦٥/٢٠٠٥)

ثالثا - العلاقة بين النمو العمراني والنمو السكاني

بمنطقة الجابرية (1965/2005م)

بعد أن تناولت الدراسة التحليل لكل من النمو العمراني والنمو السكاني لمنطقة الجابرية إحدى مناطق الكويت السكنية خلال الفترة الزمنية من 1960 م إلى 2005 م. والسؤال هنا هل هناك علاقة بين النمو العمراني والنمو السكاني ؟ الإجابة هنا يجب أن تكون بنعم ، فمن خلال الدراسة السابقة نجد أن العلاقة متغيرة ، فقد تكون طردية في مرحلة ، وتكون عكسية في مرحلة أخرى .

فمن الجدولين (9، 10) والشكلين (14، 15) يتبين أن العلاقة متغيرة بين منحنى النمو العمراني ومنحنى النمو السكاني بمنطقة الجابرية ، ونجد منحنى النمو السكاني متغيراً ومتذبذباً بين الارتفاع والانخفاض نتيجة عمليات الغزو والتحرير والتخبط في السياسات السكانية ، ومن الملاحظ أنه أخذ في الارتفاع منذ عام 1995 م ، ونجد في المقابل منحنى النمو العمراني يسير بثبات خلال العشرين سنة الأولى ، ثم يبدأ في الانخفاض التدريجي نتيجة لانخفاض نسب الأراضي الفضاء واتساع الرقعة العمرانية منذ عام 1996 م.

الجدول رقم (9)

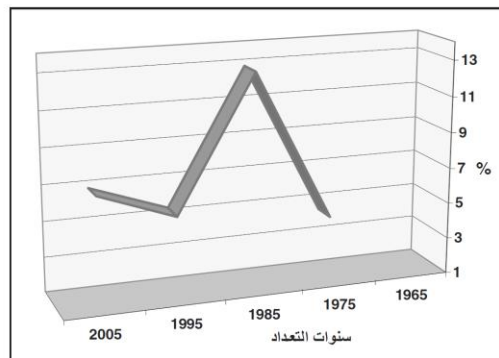
النمو السكاني	عدد السكان	السنوات
	3426	1995
4.5	5327	1975
12.9	17909	1985
5.4	31401	1995
7.0	59594	2005

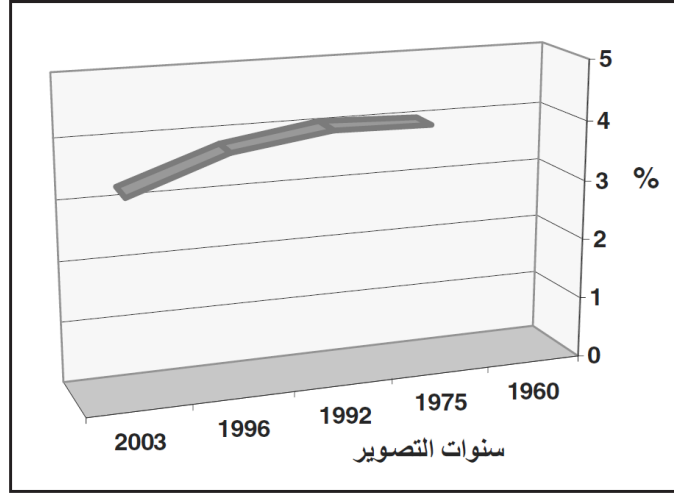
المصدر: من حساب الباحثة

الجدول رقم (10)

النمو العمري	مساحة البناء	السنوات
	1.14	1960
4.0	2.05	1975
4.0	4.02	1992
3.8	4.67	1996
3.2	5.84	2003

المصدر: من حساب الباحثة

الشكل رقم (14)
تطور معدلات النمو السكاني في منطقة الجابرية خلال (٢٠٠٥/١٩٦٥)



الشكل رقم (١٥)

تطور معدلات النمو العمراني في منطقة الجابرية خلال (٢٠٠٣/١٩٦٠)

ويمكن إرجاع صعود منحنى النمو السكاني وهبوط منحنى النمو العمراني بمنطقة الجابرية منذ عام 1995 م إلى الاتجاه إلى التوسع العمراني الرأسي بدلا من الامتداد الأفقي ، وبخاصة في قطع السكن الاستثماري (1،2،3) حيث تم هدم أكثر من 90 % من المباني ذات الطابقين أو الثلاثة واحلالها بعمارات ومجمعات سكنية ذات عشرة الطوابق أو الخمسة عشر طابقا، بالإضافة إلى اتباع الكويتيين نفس السياسة في البناء الجديد، حيث يتم بناء القسيمة ذات ثلاثة الطوابق أو أربعة حيث يسكن في طابق أو اثنين ثم يؤجر الطوابق الأخرى ، مما أدى إلى زيادة أعداد السكان الكويتيين والوافدين ، ومن ثم اتجاه معدل نموهم إلى الارتفاع المستمر مقابل ثبات معدل النمو العمراني أو اتجاه إلى الهبوط بعد استغلال جميع الأراضي المخصصة للبناء.

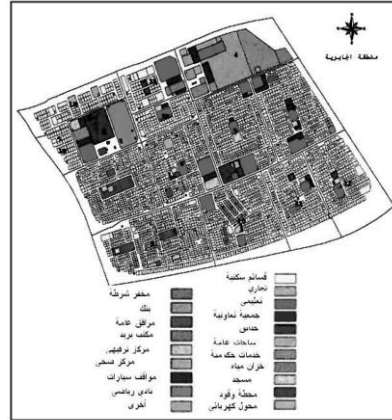
ولم تقتصر ظاهرة التوسع العمراني الرأسي على منطقة الجابرية فقط، بل انتشرت هذه الظاهرة في العديد من مناطق الكويت السكنية كمنطقة حولي ، وميدان حولي

، والسالمية ، والنقرة ، والشعب ، وبنيد القار، والفروانية، وخيطان وجليب الشيوخ ، وذلك بسبب ندرة الأراضي المخصصة للبناء مع ارتفاع أسعارها بشكل كبير. أما مدينة الكويت داخل السور فقد تعددت هذه الظاهرة واتجهت إلى بناء ناطحات السحب التي يتراوح ارتفاعها ما بين الثلاثين والخمسين طابقاً بسبب ارتفاع أسعار الأراضي فيها بشكل خيالي ، فقد يصل سعر قطع الأراضي لعدة ملايين من الدنانير الكويتية.

رابعاً - استخدامات الأرض بمنطقة الجابرية عام 2005 م

عندما نتناول دراسة العمران وتطوره ومراحل نموه لمنطقة ما فيجب أن نتعرف استخدامات الأرض في هذه المنطقة بسبب العلاقة الوطيدة بين التوسع العمراني واستخدامات الأرض ، فالنمو العمراني قد يكون بسبب إحدى أنواع الاستخدامات كالتوسع في بناء المنشآت الصناعية أو التجارية أو الخدمية أو السكنية أو خليط بين اثنين أو أكثر.

يتبين من الخريطة رقم (14) أن استخدامات الأرض بمنطقة الجابرية متنوعة ، وتجمع بين العديد من الاستخدامات ، مما يجعلها تختلف عن كثير من مناطق الكويت النموذجية على الرغم من صغر مساحتها التي تتعدى الـ 6 كم² بقليل ، ولا تشغل إلا 7.3% من جملة مساحة محافظة حولي.



المصدر: بلدية الكويت، مركز المعلومات، ٢٠٠٣.
الخريطة رقم (١٤)

وقد ترتب على تداخل الاستخدامات بالجابرية الكثير من المشاكل كالاختناقات المرورية بسبب وجود الكثير من الخدمات التعليمية (المدارس الحكومية والأجنبية)، والكثير من السفارات والقنصليات الأجنبية، بالإضافة إلى الخدمات الصحية (مستشفى مبارك وكليات الطب وبنك الدم) بالإضافة إلى مستشفى هادي، والعديد من العيادات العلاجية، والعديد من مراكز التحاليل الطبية، والمعاهد الصحية (الصورة رقم 1)، والعديد من مكاتب المحاماة (الصورة رقم 2) والمكاتب الهندسية، والعديد من محال البيع والشراء، والعديد من الصالونات النسائية (الصورة رقم 3)، والعديد من المطاعم والمأكولات، والعديد من البنوك، يضاف إلى ما سبق منطقة الفحص الفني لجميع سيارات محافظة حولي التي يتزدد عليها مئات السيارات للفحص يوميا، ومحطة التزود بالمياه العذبة التي يتزدد عليها مئات التناكر يوميا وعلى مدار الساعة لتزويد جميع مناطق محافظة حولي بالمياه، وبخاصة مناطق جنوب السرة (حطين، السلام، الصديق، الزهراء، الشهداء). ومن المشاكل أيضا ارتفاع عمليات بيع وشراء البيوت والأراضي، بالإضافة إلى ارتفاع الإيجارات بشكل عام.



الصورة رقم (١)



الصورة رقم (٢)



الصورة رقم (٣)

ويوضح الجدول رقم (11) أنواع المباني بحسب الاستخدام عام 2005م ، فنجد أن أكثر من 75% من المباني مخصصة للسكن ، ونحو 3% فقط مبان للعمل و15% مبان للسكن والعمل ، و7% من المباني غير مبين . كما يوضح الجدول رقم (11) تصنيف الوحدات حسب نوع الاستخدام ، فنجد أن نحو 60% من جملة الوحدات مخصصة للسكن ، ونحو 8% من الوحدات تستغل للعمل ، و3% من جملة الوحدات تستغل للسكن والعمل في آن واحد ، أما الـ 29% الباقية فهي إما خالية أو غير مبينة . ويمكن من الجدولين أن نتعرف أعداد المكاتب والعيادات والصالونات والمحال التجارية والمدارس ، فنجد أنها تتعدي الـ 1150 وحدة التي تشغل أكثر من 630 مبني يتركز معظمها في قطع (1،2،3) الاستثمارية

الجدول رقم (11) نوع المباني والوحدات في منطقة الجابرية بحسب نوع الاستخدام عام 2005م

المبني	الجابرية	حوالي	الوحدة	الجابرية	حوالي
سكن	2505	17854	سكن	6430	76385
عمل	116	1041	عمل	816	19481
سكن وعمل	516	6071	سكن وعمل	338	3477
الجملة	3137	24966	الجملة	7584	99343

المصدر : دليل المعلومات المدنية ، المباني والوحدات ، 2005 ، جدول (4)

أما جدول رقم (12) فيوضح أنواع المباني حسب الشكل عام 2005 م، فنجد أن أكثر من 80% من جملة المباني بمنطقة الجابرية عبارة عن منزل (فيلا، بيت شرقي أو عربي ، قصر)، ونحو 10% عمارات ذات أدوار أو طوابق متعددة ، وتتركز في قطع السكن

الاستثماري (الصورة رقم 4، 5)، ونحو 6% مباني عامة (مدرسة، مستشفى، سوق، بنك، مبنى حكومي)، و 2% مباني تحت الإنشاء.



الصورة رقم (4)



الصورة رقم (5)

الجدول رقم (12) نوع المباني بمنطقة الجارية بحسب الشكل عام 2005 م

الجملة	تحت الإنشاء	تقليدي	هامشي	عمارة	منزل	
3331	74	191	1	349	2716	منطقة الجارية
28896	941	1744	67	5724	20393	محافظة حولي

المصدر: دليل المعلومات المدنية، المباني والوحدات، 2005، جدول (2).

وبشكل عام نجد أن منطقة الجابرية تضم العديد من الاستخدامات الخدمية (الخدمات الصحية ، الخدمات التعليمية ، الخدمات العامة)، فنجد تركزا كبيرا للخدمات الصحية الحكومية والأهلية ، حيث خصصت قطعة (4) للخدمات الصحية الحكومية التي يشغلها مستشفى مبارك الكبير أحد أكبر مستشفيات الكويت حيث يصل عدد المراجعين للعيادات الخارجية فقط أكثر من 120 ألف مراجع سنويا، بخلاف أعداد المرضى وأعداد المراجعين للأقسام التخصصية . إضافة إلى وجود بنك الدم ، يضاف إلى ذلك مستشفى الهادي ، وهو من أكبر المستشفيات الأهلية في الكويت ، والعديد من العيادات العلاجية الخاصة ، ومعامل التحاليل ، والمعاهد الصحية . وتبرز منطقة الجابرية كأكثر مناطق الكويت تركزا للخدمات التعليمية لوجود العديد من المدارس الحكومية المختلفة (روضه، ابتدائي ، متوسط ، ثانوي)، بالإضافة إلى العديد من المدارس الأجنبية ، والمعاهد التدريبية ، بالإضافة إلى وجود التعليم العالي المتمثل في كليات الطب وطب الأسنان والصيدلة ومركز العلوم الطبية . أما الخدمات العامة فتتوافر فيها وفق التخطيط العام للمناطق كالمساجد، والحدائق ، والملاعب ، ومركز الجمعية وما يضمه من خدمات أخرى ، ومخفر، ومحطة تزويد بالوقود، ومحولات كهرباء، ومواقف سيارات .

وتلاحظ بعض نقاط الاختلاف في شكل النمط العمراني بين قطع السكن الخاص وقطع السكن الاستثماري بمنطقة الجابرية ، ففي قطع السكن الاستثماري تتلاحم المباني ، وتتعدد الأدوار، وتقل مساحات الفضاء بينها (الصور 6 و 7)، بينما تتميز قطع السكن الخاص بالمباني التي تأخذ شكل الفلل المستقلة بطابق واحد أو اثنين والمسورة بالحدائق والتي تتباعد فيما بينها. ولكن لوحظ في الآونة الأخيرة انتشار المباني ذات السكن الاستثماري داخل قطع السكن الخاص ، وإن كان ارتفاعها لا يتجاوز ثلاثة طوابق .

بالإضافة إلى انتشار المدارس الخاصة في قطع السكن الخاص (الصورة رقم 8 و 9). ويمثل ذلك تجاوزا واضحا عما رسمه المخطط لمثل هذه المناطق السكنية في البداية.



الصورة رقم (٧)

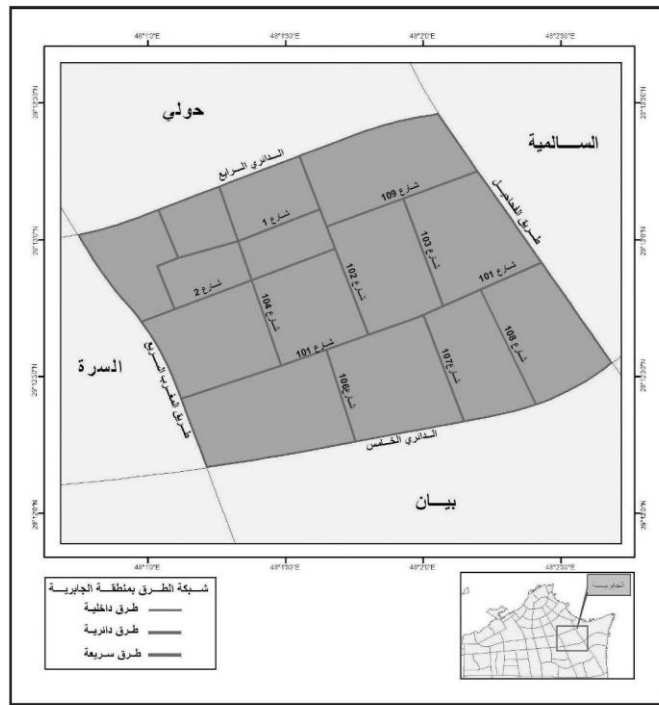


الصورة رقم (٨)



الصورة رقم (٩)

وتتميز منطقة الجابرية بشبكة طرق داخلية متعامدة ومتوازية (الخريطة رقم 15)، حيث يبلغ طول الطرق الرئيسية بما نحو 22.5 كم، بينما يبلغ طول الطرق الفرعية داخل القطع السكنية نحو 64.5 كم، وبذلك يكون جملة أطوال طرق الشبكة نحو 78 كم، ومعدل كثافة الطرق بمنطقة الجابرية تبلغ 14 كم/كم². وبزيادة السكان وتركز العديد من الخدمات العامة بشكل غير متوقع بمنطقة الجابرية ظهرت المشاكل والاختناقات المرورية اليومية كالدخول والخروج من المنطقة ، مما يجعل من المهم إعادة دراسة شبكة الطرق بالمنطقة ، وإيجاد الحلول المناسبة لمعالجة هذه الاختناقات اليومية مثل زيادة المخارج والمداخل للمنطقة ، وإعادة النظر في خريطة استخدام الأرض .



الخريطة رقم (١٥)
شبكة الطرق بمنطقة الجابرية

خامسا - الخلاصة والتوصيات

تناولت الدراسة موضوعا مهما، وهو النمو العمراني والسكاني في منطقة مختارة ، لها انعكاسها على البنية الحضرية للدولة ، والذي يخدم الكثير من الباحثين والمخططين وأصحاب القرار السياسي عند وضع الخطط الهيكلية التنظيمية ، أو اختيار أفضل السبل والحلول لمواجهة المشاكل التي تواجه الدولة نتيجة اختلال معدلات النمو العمراني والسكاني. وقد تم اختيار منطقة الجابرية بكل ما فيها من مشاكل عمرانية وسكانية وتداخلات في استخدامات الأرض نموذجا لتطبيق الدراسة التحليلية الكمية باستخدام برنامج ArcGis بالإضافة لوجود تقارب بين منطقة الجابرية ومدينة الكويت في الخصائص العمرانية والسمات السكانية.

وقد تم الحصول على بعض النتائج من خلال تتبع تطور النمو العمراني والسكاني لمنطقة الجابرية منذ عام 1960 م إلى عام 2005 م أي ما يقارب نصف القرن من الزمن ، ويمكن سردها في النقاط التالية:

1- مرت نشأة منطقة الجابرية بثلاث مراحل لمعدلات النمو العمراني : تميزت المرحلة الأولى بارتفاع معدلات النمو العمراني خلال الفترة (1960/ 1976 م)، ثم ثبات في معدلات النمو العمراني في المرحلة الثانية خلال الفترة (1976/ 1996 م)، ثم بالانخفاض خلال المرحلة الثالثة (1996/ 2005 م).

2- يشير منحنى النمو العمراني لمنطقة الجابرية إلى الاستمرار في الانخفاض بعد استغلال أكثر من 98% من مساحتها في البناء والتعمير.

- 3- تميزت معدلات النمو السكاني لمنطقة الجابرية بالبطء في بداية نشأتها لأسباب كثيرة تم ذكرها في البحث ، ثم أخذت هذه المعدلات في التسارع نحو الارتفاع والتضاعف حتى اكتظت بالسكان بعد تلاشي أسباب العزوف عن السكن فيها، وأصبحت الزيادة السكانية من أهم المشاكل التي تواجهها.
- 4- يشير منحنى النمو السكاني لمنطقة الجابرية إلى الارتفاع المستمر خلال فترة الدراسة ، ومن المتوقع الاستمرار في الزيادة ، في حين يتجه منحنى النمو العمراني إلى الانخفاض .
- 5- تم حصر العديد من التدخلات في استخدامات الأرض ، وبخاصة في الجزء الاستثماري من منطقة الجابرية ، كما أوضحت الدراسة تركيز الكثير من الخدمات بأنواعها كالخدمات الصحية والتعليمية والتجارية والعامه ، بالإضافة إلى انتشار المكاتب والمحال بجميع القطع السكنية بلا استثناء.
- 6- انتشار ظاهرة التوسع الرأسي في العمران ، وبخاصة في القطع (1، 2، 3) الاستثمارية نتيجة لعملية السماح من قبل الدولة لتملك الشقق للوافدين ، الأمر الذي أدى إلى زيادة عدد السكان بشكل كبير (الصور أرقام 4، 5، 6، 7).
- 7- شخصية منطقة الجابرية الازدواجية (سكن، استثمار، خدمات عامة) جعلها ذات طابع عمراني وسكاني يختلف عن المناطق السكنية ذات الأثرية الكويتية مثل مناطق الشامية وكيفان وقرطبة وغيرها.

كما انتهت الدراسة إلى إبراز بعض المشاكل التي تعاني منها منطقة الجابرية نتيجة زيادة معدلات النمو السكاني والعمري ، وتركز العديد من الخدمات بها، نذكر منها ما يلي:

- 1- ارتفاع الكثافة السكانية بشكل كبير نتيجة التحول إلى التوسع الرأسي في البناء، الأمر الذي شكل ضغطا كبيرا على الخدمات والبنية التحتية.
 - 2- ارتفاع أسعار القسائم والبيوت بشكل كبير، مع زيادة كبيرة أو غلو في إيجارات الشقق السكنية.
 - 3- الاختناقات المرورية التي تعاني منها منطقة الجابرية ، حيث أصبحت مخارجها ومداخلها من أصعب المشاكل المرورية التي تواجه سكانها.
- ومن الملاحظ أن المشاكل التي تعاني منها منطقة الجابرية هي نفس المشاكل التي تواجه مدينة الكويت ، مما يؤكد اختيارنا لمنطقة الجابرية نموذجا مصغرا لمدينة الكويت الكبرى (التي تضم جميع المناطق الحضرية). لذا يجب البحث عن الحلول المناسبة لمعالجة هذه المشاكل ، أو على الأقل تجنب الوقوع فيها عند إنشاء المناطق أو المدن الجديدة .
- وتقترح الباحثة بعض الحلول أو التوصيات لمعالجة هذه النوعية من المشاكل، نذكر منها ما يلي:

- 1- الحد من انتشار ظاهرة التوسع الرأسي ، أو يكون وفق شروط ومواصفات تحددها بلدية الكويت تجنباً لتكدس السيارات في الشوارع بدون وجود مواقف لها، وتجنباً للضغط على الخدمات الحيوية كالمياه والكهرباء، وتجنباً للزيادة السكانية والاختناقات المرورية.

- 2 مراعاة عدم تركيز العديد من الخدمات في منطقة واحدة منعا لكثرة التداخلات في استخدامات الأرض .
- 3 يجب تصميم وإيجاد مخارج ومدخل جديدة لمنطقة الجابرية للتخفيف من حدة الاختناقات المرورية ، كإضافة مدخل ومخرج لمستشفى مبارك الكبير من الدائري الرابع ، وإيجاد مدخل ومخرج على طريق السفر السريع في غرب منطقة الجابرية.
- 4 يجب إلزام أصحاب العمارات الجديدة بإنشاء (جراجات) أسفلها، وبناء (جراجات) متعددة الطوابق تستوعب السيارات التي تقف على جانبي الطرق، والتي تزيد من حدة أزمة المرور.

الهوامش

- 1 جميع خرائط البحث من عمل الباحثة باستخدام برنامج ArcGis .
- 2 الفيل ، محمد رشيد، الجغرافية التاريخية للكويت ، الطبعة الثانية ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، 1985، ص ص 600 - 603 .
- 3 الصباح ، أمل يوسف العذبي وعزت ، حمدي علي، أنماط التغير في توزيع السكان وكثافتهم في دولة الكويت خلال النصف الثاني من القرن العشرين، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، 2004 ، ص 39.
- 4 الفيل ، المرجع السابق ، ص ص 641 - 642.
- 5 جميع الأشكال البيانية من عمل الباحثة باستخدام برنامج ArcGis وبرنامج Excel .
- 6 تم حساب جميع معدلات النمو العمراني باستخدام المعادلة الأسية.

- 7 الحوط مفردتها حوطة، وسميت بذلك لإحاطتها بسور خارجي ، وفي العادة تستغل منتزها أو استراحة للاستجمام .
- 8 الصباح وعزت ، المرجع السابق ، ص 41 .
- 9 تم حساب جميع معدلات النمو السكاني باستخدام المعادلة الأسية.

المراجع

- إبراهيم ، أحمد حسن، مدينة الكويت - دراسة في جغرافية المدن ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ، 1982.
- بلدية الكويت ، التطور العمراني في الكويت ، الكويت ، 1980 .
- بلدية الكويت ، التصوير الجوي لمنطقة الجابرية لسنوات 1960،
- 1992،1976،1996، 20 03، قسم المساحة الجوية والطبوغرافية ، الكويت.
- الدوسري ، نايف بشير، تطور الكثافة السكانية بمدينة الكويت الكبرى في الفترة (1975/ 2005)، الرسالة رقم 241، الحولية رقم 26، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، 2006 .
- الصباح ، أمل يوسف العذبي وعزت ، حمدي علي، أنماط التغير في توزيع السكان وكثافتهم في دولة الكويت خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، 2004 .
- الصباح ، أمل يوسف العذبي وعزت ، حمدي علي، ملامح التوزيع السكاني والانتشار العمراني في الكويت في مرحلة ما قبل التعدادات ، العدد رقم 18،

- سلسلة الإصدارات الخاصة ، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت، 2006 .
- عزيز، محمد الخزامي ، النمذجة الكارتوجرافية الالية لتطور النمو العمراني في الكويت ، نشرة جغرافية رقم 257، الجمعية الجغرافية الكويتية ، الكويت، 2001.
- الفيل ، محمد رشيد، الجغرافية التاريخية للكويت ، الطبعة الثانية ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، 1985.
- المنيس ، وليد عبد الله ، التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة الكويت ، الكويت، 1985.
- 1 المنيس ، وليد عبد الله ، مظاهر التعدي الحضري في مدينة الكويت ، العدد رقم 120، السنة 32 ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت، الكويت ، 2006 .
- 1 الهيئة العامة للمعلومات المدنية ، دليل المعلومات المدنية والمباني والوحدات ، العدد رقم 23 ، الكويت ، 2005 .
- 1 وزارة التخطيط ، التعداد العام للسكان ، إدارة الإحصاء والتعداد، الكويت، 1965
- 1 وزارة التخطيط ، التعداد العام للسكان ، إدارة الإحصاء والتعداد، الكويت، 1975
- 1 وزارة التخطيط ، التعداد العام للسكان ، إدارة الإحصاء والتعداد، الكويت، 1985.

1 - وزارة التخطيط ، التعداد العام للسكان ، إدارة الإحصاء والتعداد، الكويت، 1995.

**Development of Urban and Population Growth
of Jabriya Area in Kuwait (1960-2005)
(An Analytical Study Using Program ArcGis)**

Abstract

It is useful to consider developments in the environment in which we live from time to time making reference to the past and present, in order to be able to manage the prospects of the future. From this arose the need to study of the evolution of urban and population growth of the Jabriya area in Kuwait City, during a period covering almost half a century as a specimen of the development stages of urban and population growth in Kuwait City as a whole. The study sheds light on the stages of urban growth occurring since Jabriya's official formation in 1962 and until 2005. It identifies the general features of population growth and examines their interrelations. The study also considers the different types of land use in Jabriya, which lie behind many serious problems due to disarray in the planning or the implementation of non-compliance plans. A quantitative analytical method using a GIS program was employed in order to obtain numerical results of the comparison between the different stages in the study period, in addition to comparing them with the rates of growth in Kuwait City as a whole. The study showed a great similarity between the stages of urban and population growth that occurred in Jabriya and Kuwait City. Likewise, the problems facing Jabriya are the same as those facing Kuwait

City. The study proposes some recommendations that can help in solving urban and population growth problems.

Author:

Dr. Maha Saad Al-Faraj

Ph.D., 1998, London University. Thesis Title: "Development of Bilingual Hypermedia Atlas for Kuwait".

Assistant Professor, Geography Department, College of Social Sciences, Kuwait University.

Publications:

1- Hamdi A. Ezzat and Maha S. Al-Faraj, Ancient and Modern Cartography, Publishing House of Scientific Research, 2001, Kuwait.

2- Hamdi A. Ezzat and Maha S. Al-Faraj, Topographic and Contour Maps, 2006 Kuwait.

3- Books for the Kuwaiti Ministry of Education (has participated in the writing of Ministry of Education books during the period of 2005/2007 / published in the academic year 2009/2010).

Articles:

1- The Geographical Distribution of Cancer Patients in Kuwait, No. 292, Department of Geography, Kuwait Geographical Society, 2004, Kuwait, (in Arabic).

2- Landfill Sites in Kuwait and their Impact on Residential Areas: An Analytical Study in the Geography of the population, No. 302, Department of Geography, Kuwait Geographical Society, 2005, Kuwait, (in Arabic).

3- The Role of Kuwaiti and Non-Kuwaiti Women in the Labor Market (1985- 2005), Bulletin of the Egyptian Geographical Society, Vol. 80, pp. 81-97,2007 Cairo, Egypt.

4- Demographic Characteristics of Kuwaiti Working Women in the Period (1985-2005): An Analytical Study in the Geography of the Population, Journal of the Gulf and Arabian Peninsula studies, Academic Publication Council, Kuwait University, No. 129, Vol. 34, pp. 107-148, April 2008, Kuwait, (in Arabic).

Monograph 315

**Development of Urban and
Population Growth of Jabriya Area
in Kuwait (1960-2005)
(An Analytical Study Using Program ArcGIS)**

**Dr. Maha Saad Al-Faraj
Geography Department - Faculty of Social Sciences
University of Kuwait**